# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 19 تموز 2022 — A L - B I N A A — Tuesday 19 July 2022

الأفــراد فـي المجتمع يـأتـون ويـذهـبـون ويـكـمـلـون آجالهم ويتساقطون... ولكن الحق لا يذهب معهم، بل يبقى لأنّ الحق إنساني.

سعاده

## قمّة طهران لنظام إقليميّ جديد انطلاقاً من سورية... وتجارة عالميّة خارج السيطرة الأميركيّة

## وفد أميركيّ للتهويل على لبنان قبل زيارة هوكشتاين... ورعد: إذا أرادوا الحرب فنحن لها

## الحكومة لمهدّئات ماليّة بدلاً من توحيد سعر الصرف في الرواتب والرسوم في الموازنة

**كتب المحرّر السياسيّ**

تبدأ اليوم في طهران القمة التي تضم الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والإيراني السيد إبراهيم رئيسي، ويشارك فيها الرئيس التركي رجب أردوغان، ووفقاً لما تقوله مصادر متابعة لكل تحضيرات القمة في طهران. فإن هذه القمة تأتي مختلفة عن سابقاتها، سواء على المستوى الثنائي الروسي الإيراني أو المستوى الثلاثي الروسي الإيراني التركي، خصوصاً أن القمة تنعقد في ظروف خيارات مفصلية على الصعيدين الدولي والإقليمي من جهة، وبعد بلوغ العلاقات الثنائية والثلاثية مراحل اختبرت فيها الكثير من الخيارات والتحديات، ما يجعل القمة كما تقول التحضيرات مشروعاً استراتيجياً على صعيدين، الأول هو مناقشة الحاجة لترجمة مفهوم الاستقلال السياسي والاقتصادي الذي يميز الشركاء في القمة، رغم التمايزات العقائدية والعرقية والسياسية، ووضع رؤية لنظام إقليمي جديد قادر على ضمان الاستقرار ورعاية المصالح الاقتصادية الحيوية للدول المشاركة في شواطئ بحر قزوين والبحر الأسود والخليج والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وخصوصاً التوجه الإيجابي نحو دول الخليج بالإضافة للمشاركين في المؤتمر، وهذا أول عناصر تميّز قمة طهران عن قمة جدة، فهي ليست موجهة لتعزيز العداء مع أحد، بينما كان واضحاً أن قمة جدة كما أرادها الرئيس الأميركي جبهة مواجهة مع روسيا وإيران. وتقول المصادر إن التحدي الأبرز لانطلاق مفهوم النظام الإقليميّ الجديد، هو نجاح المشاركين بتتويج العمل المشترك عبر مسار أستانة بالتقدم خطوة نوعية نحو إنهاء الحرب في سورية، عبر إزالة عناصر التعطيل التي تعبر عنها السياسات المتقابلة لكل من روسيا وإيران من جهة وتركيا من جهة أخرى، واذا نجحت المساعي التي تم الإعداد لها قبل القمة بإطلاق مسار لتموضع تركي جديد على خط المصالح يقوم على احترام سيادة ووحدة سورية، سيكون متاحاً فتح الطريق نحو علاقة سورية تركية جديدة تقوم على أساس يضمن انتشار الجيش السوري في المناطق الشمالية، وصولاً للحدود التركية، من جهة، وتسريع وتيرة الحل السياسي بمشاركة الدولة السورية والقيادات المعارضة المدعومة من تركيا، والبحث جدياً بنقلها من جنيف، بما يتيح فرص التحرك للرعاة، وفي طليعتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وأضافت المصادر أن تكامل اقتصادات الدول الثلاث سيكون حافزاً للانتقال من عناوين النظام الإقليمي الجديد انطلاقاً من سورية، الى البحث بخريطة جديدة للتجارة العالمية لا تعبر بالرقابة الأميركية من جهة، ولا تعتمد الدولار الأميركي من جهة موازية.

في لبنان، لا تزال معادلة القوة التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لصيانة حقوق لبنان في ثروات النفط والغاز في البحر المتوسط، تتسبب بالارتباك لكل من واشنطن وتل أبيب، وقد حطّ في لبنان وفد أميركي برئاسة السفير السابق إدوارد غابرييل، استباقاً لزيارة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين، لجس نبض اللبنانيين وزرع الخوف في صفوفهم، متحدثاً عن خطر ضياع فرصة لبنان بالتنقيب لعشرين سنة مقبلة، ما لم يقبل لبنان بما سيعرض عليه، متجاهلاً أن الأمر سيكون بالمثل عندها بالنسبة لكيان الاحتلال، وفق معادلة المقاومة، ليقول إن «إسرائيل» ستواصل الاستخراج ولبنان عاجز. ودعت مصادر متابعة للملف التفاوضي إلى التدقيق بصدق غابرييل الذي تحدث بعكس ما قاله الرئيس الأميركي جو بايدن عن الاهتمام الاستثنائي لإدارته بملفات المنطقة، كما تجاهل كون حكومة بلاده هي مَن يحرم لبنان من استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية، رغم الوعود المتكررة منذ سنة، وهي من تمنع شركات التنقيب عن العمل في الحقول اللبنانية غير المتنازع عليها، بينما لا يحدث المثل في الضفة المقابلة، إذا كان العذر هو شرط الترسيم بالنسبة للشركات كما قال. ودعت المصادر الى التوقف أمام ما قاله رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد باعتباره الجواب على تهويل غابرييل، وفق معادلة المقاومة، حيث لا رجعة عن القرار بمنع استخراج الغاز من المتوسط ما دام لبنان ممنوعاً، و«إن أرادوا الحرب فنحن لها».

في الشأنين المالي والاجتماعي أقرّت في اجتماع موسّع وزاري عقد في السراي بحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعدد من الوزراء المعنيين، سلة إجراءات تتصل بالرواتب والتعويضات لموظفي القطاع العام، وصفتها مصادر نقابية بالمهدّئات، متسائلة عن سبب تهرب الحكومة المتواصل من توحيد سعر الصرف المعتمد في الموازنة في تحديد تعديلات الرسوم والرواتب، ولماذا تنفذ التعديلات على الرسوم فوراً، وليس لفترة مؤقتة، بينما ما يتصل بالرواتب ليس فورياً ومؤقتاً؟

**توحي المؤشرات والمعطيات التي تجمّعت مطلع الأسبوع بلجم الزخم الرئاسيّ لتأليف الحكومة وبالتالي تراجع الملف الحكومي الى آخر سلم الأولويات وتقدّم الملفات المالية والاقتصادية والحياتية الى الواجهة، بالتوازي مع تصاعد وتيرة الحديث عن استحقاق**
**(التتمة ص4)**

### من أين يبدأ نهوض الأمة؟

◆ معن بشور

«كيف نبدأ عملية النهوض في أمتنا؟» سؤال طرحه عليّ أحد الأخوة الأعزاء خلال ندوة افتراضية نظمّها «منتدى سيف القدس»، الأحد 17/7/2022، والذي يشرف عليه الصديق العزيز والمناضل الثابت على مبادئه، والكاتب المميّز الأستاذ ناصر قنديل، وشارك فيها العديد من أهل الرأي الحّر من أقطار عدة ومن المهاجر القريبة والبعيدة». وقد استضافني في المنتدى الأستاذ ناصر مع مناضل فلسطيني كبير من فلسطين المغتصبة عام 1948 هو الأخ رجا اغبارية الأمين العام السابق «لحركة أبناء البلد» ذات الدور التاريخي البارز في رفض الاغتصاب الصهيوني.

للإجابة على هذا السؤال ركزت على فكرة تلاقي القوى الحيّة في الأمة على المشروع النهضويّ العربيّ الذي أطلقه مركز دراسات الوحدة العربية وعلى رأسه أحد أبرز مؤسّسيه الراحل الدكتور خير الدين حسيب في 22 شباط/ فبراير 2010، كما على فكرة بناء أدوات النهوض المتعددة المهام وفي طليعتها المقاومة بكلّ أشكالها ومستوياتها لا سيّما المقاومة المسلّحة ضدّ الاحتلال ..

وأكدت في جوابي أنّ المدخل الى كلّ هذا يكمن في إسقاط سياسة الإقصاء والإلغاء السائدة بين القوى الفاعلة في الأمة والتركيز على المشتركات بينها واستبعاد لغة التنابذ والتشاتم التي يستسهلها بعضنا لدى أيّ خلاف مع البعض الآخر مما قد يقود الى صراعات دموية أحياناً بل الى تعطيل أيّ فعل وطني وقومي جاد.
**(التتمة ص4)**

## بوتين يلتقي نظيريه الإيراني والتركي اليوم في طهران
## موسكو: ندعم سيادة سورية وقادرون على التخلي عن الدولار

أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، أمس، أنّ «روسيا سلّمت إيران مشروع اتفاقية حول «التعاون الاستراتيجي الشامل» بين البلدين، معرباً عن أمله بتوقيعه قريباً.

وقال بيسكوف، في مقابلة مع التلفزيون الإيراني: «نأمل في أنه سيكون ممكناً التوقيع على الاتفاقية في المستقبل القريب، بعد إجراء بعض التعديلات الإضافية، مع مراعاة رأي الجانب الإيراني، والاتفاق عليها»، مضيفاً: «سلمنا نسختنا من نص هذه الاتفاقية الشامل إلى الجانب الإيراني».

وشدّد بيسكوف على «أنّ روسيا وإيران تملكان الإمكانيات التي تسمح لهما بتقليل الضرر الناتج من العقوبات المفروضة على البلدين، من بينها التخلي عن تعاملاتهما بالدولار الأميركي مع مرور الوقت».

وسيزور الرئيس الروسي سيزور طهران اليوم، حيث سيجري «محادثات مع نظيريه الإيراني إبراهيم رئيسي والتركي رجب طيب إردوغان»، في إطار «اجتماع قادة الدول الضامنة لعملية أستانة بشأن التسوية السورية».

وفي سياق آخر، أعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أنّ «موسكو تؤيد استعادة الاتفاق النووي مع إيران بالصيغة التي تمّت الموافقة عليها في عام 2015 بموجب قرار من مجلس الأمن الدولي».

كما أعلن أنّ قادة دول أستانا سيوقعون بياناً مشتركاً عقب اجتماعهم المرتقب اليوم.

وأوضح أوشاكوف أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيريه الإيراني والتركي «سيوقعون بياناً مشتركاً خلال اجتماع في طهران، وقد تمّ بالفعل إعداد مسودّته».

وعن مستجدات الأزمة السورية، أعلن أوشاكوف أنّ «الولايات المتحدة وحلفاءها، خلال العام الماضي، لم يفوا بالتزاماتهم تجاه إعمار البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية الأساسية في سورية وتخفيف العقوبات، على الرغم من التوصل لتفاهمات حول هذا الشأن منذ عام».

وأشار أوشاكوف إلى أنّ «الولايات المتحدة وحلفاءها يواصلون تسييس موضوع تقديم المساعدات الإنسانية إلى سورية».

وأكد مساعد الرئيس الروسي أنّ «روسيا، في ما يتعلق بخطط تركيا لإجراء عملية جديدة في شمال سورية، تعارض أيّ أعمال من شأنها انتهاك المبدأ الأساسي للتسوية السورية».

وقال أوشاكوف للصحافيين أنّ روسيا «موقفها ثابت وهو أننا نعارض أيّ أعمال تنتهك المبدأ الأساسي للتسوية السورية، المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي قرارات صيغة أستانا. هذا احترام لسيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية»، مؤيداً «إنهاء آلية المساعدات الأممية إلى سورية عبر الحدود نظراً لأنها تنتهك سيادة سورية».

وأضاف: «نحن نرى أنّ آلية المساعدات عبر الحدود إجراء مؤقت وتدبير طارئ يجب إنهاؤه، نظراً لأنها تنتهك القانون الإنساني الدولي، والأهم أنها تنتهك السيادة السورية».

### نصر الله ومعادلة الرعب في العيد الأربعين...

◆ د. جمال زهران*

تحدّث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مساء الأربعاء 13 تموز/ يوليو 2022، لمدة تزيد عن نصف ساعة، في الذكرى الأربعين لتأسيس الحزب، وتواكب ذلك مع زيارة الرئيس الأميركي (بايدن) المشؤومة، إلى المنطقة بدءاً من الكيان الصهيونيّ، وانتهاءً بالسعودية (جدة)، ليقدّم قراءة للواقع وكيفية التعامل معه. الأمر الذي يجعل من كلمات السيد في هذا التوقيت نقطة تحوّل كبيرة في إدارة الصراع في الإقليم وأمنه القومي، بلا شك.

فحزب الله الذي تأسّس قبل أربعين عاماً، كان نقطة تحوّل في استعادة الكرامة والسيادة والاستقلال للبنان والوطن العربي، لأنه انتهج طريق المقاومة من البداية، مفهوماً وقولاً وفعلاً. كما أنّ تولي السيد نصر الله، الأمانة العامة بالانتخاب قبل ثلاثين عاماً وللآن، نقطة تحوّل كبيرة في أداء الحزب لرسالته.

ولذلك ألقى على نفسه عاتق تحرير لبنان من الاحتلال الصهيوني، بلا قيد أو شرط وباستخدام القوة ضدّ الكيان الصهيوني، وكان له النصر وتحرير لبنان وطرد العدو الصهيوني في 25 مايو/ أيار 2000. وكان لهذا النصر الأثر الكبير في تنمية قدرات الحزب والثقة في نفسه،
**(التتمة ص4)**

### اللقاء الإعلامي الوطني: ثروتنا خط أحمر

يقيم اللقاء الإعلامي الوطني فعالية جنوبية تحت عنوان «ثروتنا خط أحمر، وذلك نهوضاً بالمسؤولية الإعلامية الوطنية ودفاعاً عن حقوقنا في ثرواتنا من النفط والغاز.

ويدعو اللقاء إلى المشاركة الواسعة في الفعالية التي ستقام يوم الجمعة 22 تموز 2022 عند الساعة الخامسة عصراً، وذلك في الناقورة على الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة.

### نقاط على الحروف

## غاز المتوسط بين غابرييل وجنبلاط ومعادلة المقاومة

◆ ناصر قنديل

– ارتباك المشهد السياسي الدولي والإقليمي بعد خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ومعادلته الواضحة والحاسمة بمنع تصدير الغاز من حقول البحر المتوسط ما لم يحصل لبنان على حقوقه كاملة في الترسيم المنصف والتنقيب والاستخراج، وحاول الأميركيون والأوروبيون والإسرائيليون إخفاء الارتباك بالتجاهل العلني والصمت السياسي، بينما شغل الثلاثة المحركات الدبلوماسية بأعلى القدرة الممكنة، لاحتواء التهديدات التي أطلقتها المقاومة في لبنان، عبر السعي للتوصل الى نتيجة تفاوضية، فصدرت أول إشارة من لقاء الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين مع وزيرة الطاقة في كيان الاحتلال، وتعميم خلاصة تقول بردم بعض الفجوات التفاوضية في ملف التفاوض مع لبنان، وتبع ذلك قيام السفيرة الأميركية بنقل رسائل بالمضمون ذاته من هوكشتاين، ولمزيد من الاطمئنان أجرى هوكشتاين من جدة ولاحقاً من واشنطن اتصالات مباشرة بعدد من المعنيين اللبنانيين الذين يتابعون الملف، ونقل لهم تفاصيل خريطة الطريق التي يعمل عليها، والتي تتضمن زيارته بيروت هذا الأسبوع، كما تتضمن العودة مطلع آب المقبل لمفاوضات الناقورة توخياً لإنهاء الملف بما يرضي لبنان، وما يتيحه ذلك من رفع الحظر عن تنقيب الشركات العالمية عن الغاز والنفط في الحقول اللبنانية والبدء باستخراجه.

– وصل أمس وفد أميركي الى بيروت على خلفية القلق من تهديدات المقاومة التي تربط أمن الطاقة في البحر المتوسط، بنيل لبنان لحقوقه كاملة شاملة للترسيم والتنقيب والاستخراج، وحملت تصريحات صادرة عن رئيس الوفد السفير الأميركي السابق في بيروت ادوارد غابرييل تقول إن أمام لبنان فرصة اذا ضاعت فلن يستطيع لبنان التنقيب عن النفط والغاز قبل عشرين سنة، محذراً من أن الطرف الآخر والمقصود كيان الاحتلال سيقوم بالاستخراج في «مناطقه»، بينما لن يستطيع لبنان فعل ذلك، مضيفاً أن هذه الفرصة لستة أسابيع، سيعني انتهاؤها انتهاء الاهتمام الأميركي بلبنان والمنطقة أمام الاهتمامات الدولية الأشد جذباً للإدارة الأميركية، والكلام الأميركي العنجهيّ المعاكس للحقائق يستحق الرد، فهو يخالف كلام الرئيس الأميركي الذي كسرت معادلات المقاومة مهابة زيارته للمنطقة، وقد جاء يؤكد أن أميركا عادت للمنطقة ولن تتركها للفراغ الذي سيملؤه الروس والصينيون كما قال، فبلسان من جاء يتحدث ويقول، لم نعد مهتمين، أما ثانياً، فإن لبنان بعد معادلة المقاومة لا يستجدي اهتماماً أميركياً بل «إسرائيل» هي التي تفعل، فليذهب ويقول هذا الكلام للإسرائيليين، إنه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق خلال ستة اسابيع سقطت الفرصة، لأنها لن تسقط بالنسبة للبنان، واذا لم يصدّق السيد غابرييل فليجرب ويختبر جدية المقاومة في وضع معادلتها قيد التنفيذ بمنع أي استخراج للنفط والغاز من شرق المتوسط. وثالثاً، هل يصدق السفير غابرييل نفسه عندما يقول إن عدم التوصل لاتفاق سيعني ان لبنان لن يستطيع التنقيب لعشرين سنة مقبلة، وإن غيره
**(التتمة ص4)**

البناء
السنة الرابعة عشرة /الثلاثاء /19 تموز 2022
Fourteenth year / Tuesday/ 19 July 2022

## بوتين صانع تاريخ العالم الجديد...؟!

■ هشام الهبيشان*

اليوم وكما يتحدث الكثير من الروس أصبح من غير الممكن الحديث عن روسيا بدون بوتين، فالظاهرة البوتينية، أصبحت فعلياً ذات وقع كبير على الأمة الروسية، فـ بوتين أقنع الأمة الروسية بأنه لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله، ونجح في أن يتناوب على تولي منصبي رئيس الوزراء والرئيس، إذ عيّن رئيساً للوزراء عام 1999، ثم انتخب رئيساً بين في الفترة من 2000 . 2008، ثم رئيساً للوزراء بين عامي 2008 . 2012، وخلال تلك الفترة عدّل بوتين الدستور ليمدّد سنوات منصب الرئيس من أربع إلى ست سنوات، ثم انتخابه مرة أخرى رئيساً مرة أخرى عام 2012.

وعند الحديث عن حياة بوتين السياسية، فلا بدّ من العودة إلى التاريخ السياسي للرجل، فـ بوتين المولود في 7 تشرين الأول (أكتوبر) عام 1952 في لينينغراد (سانت بطرسبورغ حالياً)، هو خريج كلية الحقوق من جامعة لينينغراد في عام 1975، وأدّى خدمته العسكرية في جهاز أمن الدولة الروسي، وعمل في جمهورية ألمانيا الشرقية في الفترة من 1985 – 1990، وبعدها تولى منصب مساعد رئيس جامعة لينينغراد للشؤون الخارجية منذ عام 1990، ثم أصبح مستشاراً لرئيس مجلس مدينة لينينغراد، وبعدها تولى منصب رئاسة لجنة الاتصالات الخارجية في بلدية سانت بطرسبورغ (لينينغراد سابقا) منذ يونيو/ حزيران 1991. وفي الوقت نفسه تولى منصب النائب الأول لرئيس حكومة مدينة سانت بطرسبورغ منذ عام 1994، وبخطوات سياسية سريعة وعبر شبكة علاقات كوَّنها الرجل داخل طبقة الحكم في الداخل الروسي، وبحكمة وحنكة عاليتين أصبح نائباً لمدير الشؤون الإدارية في الرئاسة الروسية منذ أغسطس/ آب 1996. ثم أصبح نائباً لمدير ديوان الرئيس الروسي ورئيساً لإدارة الرقابة العامة في الديوان منذ مارس/ آذار 1997، وفي مايو/ أيار 1998 أصبح نائباً أول لمدير ديوان الرئيس الروسي. وعيّن في يوليو/ تموز 1998 مديراً لخدمة الأمن الفيدرالية في روسيا الاتحادية. وتولى في الوقت نفسه منصب أمين مجلس الأمن في روسيا الاتحادية منذ مارس/ آذار 1999. وفي أغسطس/ آب 1999 أصبح رئيساً لحكومة روسيا الاتحادية وذلك باختيار من الرئيس بوريس يلتسين.

وتولى اختصاصات رئيس روسيا الاتحادية بالوكالة منذ 31 ديسمبر/ كانون الأول 1999 بعد استقالة الرئيس بوريس يلتسن، ثم انتخب في 26 مارس/ آذار 2000 رئيساً لروسيا الاتحادية. وتولى منصبه في 7 مايو/ أيار 2000.

وعند الحديث، عن أهمّ المراحل المفصلية التي أثبت من خلالها بوتين انه رجل روسيا القوي «... الذي أعاد روسيا إلى واجهة التأثير بالأحداث العالمية، فهنا لا يمكن لأيّ متابع لمسيرة بوتين السياسية والعسكرية، أن ينكِر انّ الرجل كان صاحب حنكة ودهاء، وخصوصاً بما يخصّ الملف الشيشاني وما تبعه من ملفات وصولاً لمعارضة بوتين لملف الغزو الأميركي للعراق، وصولاً للصراع السياسي المفتوح مع الأميركي حول مجمل ملفات وأزمات العالم، وصولاً للحرب مع جورجيا، وما تبعها من تداعيات بما يخصّ الملف الأوكراني وجزيرة القرم، وصولاً لحرب بوتين على الإرهاب في شرق المتوسط والدعم العلني للدولة السورية بحربها على الإرهاب، وصولاً لبناء تحالف سياسي ـ عسكري ـ اقتصادي مع الصين مناهض للسياسات الأميركية، وصولاً لملف الحرب على أوكرانيا، فـ هذه الملفات وغيرها وبالمحصلة بمجموعها قد أعطت لروسيا وزناً سياسياً جديداً، وهي بالتالي دفعت بوتين إلى واجهة الزعماء الأكثر تأثيراً في الملفات والأزمات العالمية، وهذا بحدّ ذاته كان هو السبب الرئيسي الذي انعكس على حجم التأييد الواسع من الشعب الروسي لسياسات بوتين الخارجية، التي أعادت روسيا إلى مكانتها العالمية، كقطب عالمي فاعل ومؤثر بملفات وأزمات العالم.

ختاماً، المؤكد اليوم، أنّ بوتين يريد استعادة الدور العالمي لروسيا «وريثة الاتحاد السوفياتي»، وهذا بحدّ ذاته ما يريده غالبية الشعب الروسي، ولهذا اليوم نرى انّ هناك دعماً كبيراً من غالبية الشعب الروسي لسياسات بوتين الخارجية، ولكن السؤال الأهمّ بهذه المرحلة هو... إلى أيّ مدى سيقدر بوتين على الاستمرار بمشروعه هذا؟ في ظل تصاعد العداء الغربي لسياسات بوتين الخارجية، هذا السؤال بحدّ ذاته، ستجيب عنه حتماً السنوات القليلة المقبلة.

* كاتب وناشط سياسي ـ الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

## خفايا

يشكو نواب التغيير في دائرة بيروت الأولى المعارضون تقسيم البلدية من صعوبة التواصل مع نائبتي التغيير في بيروت الثانية للتوصل إلى إصدار موقف موحّد من النقاش الدائر حول وحدة البلدية وصيغ تقسيمها، ويقول أحدهم إن هذا الانقسام على خلفيّة طائفيّة بين نواب التغيير هو الأخطر منذ 17 تشرين 2019 .

## كواليس

تساءل مرجع سياسيّ عن جدّية كلام الوفد الأميركي الزائر لبيروت حول انشغال إدارة بلاده حول اهتمامات تبعدها عن المنطقة بعدما قال رئيسه العكس. وقال إن الخوف من فشل المفاوضات واستهداف منصات الغاز الإسرائيلية هي سبب زيارة الوفد الذي حاول السفير إدوارد غبريال إخفاءه.

# لماذا أخفقت زيارة بايدن للمنطقة وماذا يعني فشلها في تحقيق أهدافها؟

■ حسن حردان

يدرك جميع المراقبين والمحللين في العالم والمنطقة انّ الأهداف الأساسية لزيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة كانت بالدرجة الأولى تستهدف تحقيق هدفين يتوسّل من خلالهما معالجة تراجع شعبيته في الداخل الأميركي وتعزيز الوضع الانتخابي للحزب الديمقراطي عشية الانتخابات النصفية التي ستشهدها الولايات المتحدة.. والتي تؤشر استطلاعات الحالية إلى احتمالات فوز الجمهوريين وسيطرتهم على الأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ مما يضعف من قوة الرئيس بايدن في ما تبقى من ولايته الرئاسية.

فما هما هذان الهدفان؟ وهل تمكن بايدن من تحقيقهما؟ أم أنه فشل في ذلك؟ وماذا يعني فشله في تحقيق أهداف زيارته للمنطقة؟

أولا، هدفا الزيارة:

1 ـ الضغط على المملكة السعودية لزيادة إنتاج النفط بغرض خفض أسعاره في الولايات المتحدة وإضعاف المداخيل الروسية من العائدات النفطية.

2 ـ دعم التوجه «الإسرائيلي» لدمج «إسرائيل» امنياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً مع دول الخليج بما يعزز موقف «إسرائيل» في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة، ويمكن إدارة بايدن من الحصول على دعم اللوبي «الإسرائيلي» الأميركي في الانتخابات المقبلة من جهة ثانية.

هل نجح بايدن في تحقيق الهدفين المذكورين آنفاً؟

كل الوقائع تشير إلى أنّ بايدن أخفق في ذلك، فعلى صعيد زيادة إنتاج النفط حصل بايدن على وعد بزيادة الإنتاج السعودي من 11 مليون برميل في اليوم إلى 13 مليون برميل، لكن هذا الوعد ربطه وزير الخارجية السعودي بثلاثة أمور تجعله وعداً صعب التحقق،

الأمر الأول، قدرة المملكة على تحقيق هذه الزيادة، التي هي أقصى ما يمكن أن تصل اليه المملكة في المستقبل، وهذه القدرة ليست مرتبطة بالعاطفة والسياسة كما قال وزير الخارجية وإنما بالقدرة العملية التي تحتاج الى سنوات...

الأمر الثاني، التوصل إلى اتفاق سعودي كويتي حول تقاسم حقل النفط المشترك الواقع على الحدود بين البلدين.. والذي من دونه لا يمكن للسعودية رفع إنتاجها من النفط أكثر مما هو حالياً...

الأمر الثالث، ربط ايّ زيادة باجتماع «أوبك بلاس»، حيث أكد المسؤولون السعوديون انّ قرارات السياسة النفطية ستتخذ وفقاً لمنطق السوق وداخل تحالف «أوبك بلاس»... ما يعني أن السعودية لا تريد أن تنفرد بأيّ زيادة، ولا أن تخرج من اتفاق «أوبك بلاس» الذي يضبط السوق النفطية ويحول دون أيّ زيادة خارج حاجة السوق.

هذا يعني أنّ ايّ زيادة للإنتاج لن تحصل في المدى المنظور وتحتاج إلى توافر الشروط المذكورة آنفاً، الأمر الذي يجعل الوعد السعودي لبايدن مجرد وعد غير قابل للتنفيذ أقله في الأشهر المقبلة.. في حين أنّ إدارة بايدن تريد الزيادة الآن لا سيما قبل بدء الانتخابات النصفية في شهر تشرين الثاني المقبل..

ثانياً، أما على صعيد دمج «إسرائيل» بالمنطقة فقد جاءت النتيجة مخيّبة لآمال تل أبيب التي راهنت على نجاح بايدن في تحقيق هذا الهدف، لكن الإمارات والسعودية نفتا وجود أيّ توجه لتشكيل تحالف أمني مع «إسرائيل» في مواجهة إيران..

لهذا قالت وكالة «رويترز» إنّ الرئيس الأميركي جو بايدن لم ينجح في تأمين التزامات أمنية ونفطية كبيرة خلال قمة جدة للأمن والتنمية.. وانّ بايدن أبلغ الزعماء العرب أنّ الولايات المتحدة ستظلّ شريكاً فعّالاً في الشرق الأوسط، ولكنه أخفق في الحصول على التزامات بإنشاء محور أمني إقليمي من شأنه أن يشمل «إسرائيل»، أو زيادة إنتاج النفط بشكل فوري..

ويمكن القول انّ بايدن عاد إلى واشنطن خالي الوفاض حيث لم يحصل على مراده بزيادة سريعة لإنتاج النفط قبل الانتخابات الأميركية النصفية، ولا حقق لـ «إسرائيل» هدف إعلان تحالف أمني، في حين حقق ولي العهد السعودي مراده بأن حصل على مصافحة بايدن وتخلى الأخير عن انتقاداته له في قضية اغتيال الصحافي جمال خاشقجي.. الأمر الذي أثار ردود فعل أميركية منتقدة لقاء بايدن مع ابن سلمان ومكافأته على انتهاكاته حقوق الإنسان في المملكة!

ثالثاً، ماذا يعني فشل بايدن في تحقيق الأهداف التي سعى إليها من زيارته؟

1 ـ انّ إدارة بايدن فشلت في محاولتها خفض أسعار النفط والمواد الاستهلاكية والحدّ من التضخم في الداخل الأميركي والذي أضعف من شعبية بايدن وحزبه الديمقراطي...

2 ـ انّ إدارة بايدن أخفقت في تعويض النقص في النفط الروسي، وبالتالي فشلت في محاولة زيادة الضغط على الاقتصاد الروسي وإضعاف مداخيل روسيا من النفط والغاز.

3 ـ انّ إدارة بايدن كشفت عن مدى تراجع الهيبة والسطوة الأميركية، حيث ظهر بايدن رئيساً ضعيفاً عاجزاً يسترضي ولي العهد السعودي ويقدّم له التنازلات في قضية مقتل خاشقجي، على الرغم مما تثيره من انتقادات قوية من قبل الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي... من دون أن يحصل حتى على مقابل لهذا التنازل...

4 ـ انّ تمسك دول الخليج باتفاق «أوبك بلاس» عكس إصرارها على أخذ مسافة من الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا.. الأمر الذي عكس التحوّل الحاصل في العلاقات والتوازنات الدولية وازدياد شعور الحكومات الخليجية بضرورة الوقوف على الحياد في هذا الصراع ومراعاة مصالحها النفطية التي تجعلها ليس لها مصلحة في إغضاب روسيا، وأقرب إلى عدم زيادة إنتاج النفط، للحصول على المزيد من العائدات المالية الكبيرة الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط.. وهو ما يمكن السعودية من تعويض بعض خسائرها الهائلة في حربها على اليمن...

# عون وبرّي لوفد أميركي: لا مبرّر للمماطلة والتأخير بترسيم الحدود البحرية

اعتبر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن «الأحداث الراهنة في لبنان لم تأت من باب الصدفة، بل نتيجة واقع سبب عقماً في عمل المؤسسات السياسية في البلاد، والفساد الذي نخر المؤسسات والإدارات الرسمية وامتناع المسؤولين على مرّ السنوات الماضية عن معالجته، ما زاد الأمور تعقيدا».

كلام عون جاء خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفد «مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان» برئاسة السفير السابق أد غبريال وعضوية نجاد فارس وجاي غزال، في حضور السفيرة الاميركية دوروثي شيا، وعن الجانب اللبناني الوزير السابق سليم جريصاتي، المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير والمستشارين رفيق شلالا وأسامة خشاب.

وعرض رئيس الجمهورية أمام الوفد للأوضاع الراهنة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، و«الأسباب التي أوصلت لبنان إلى الوضع الذي يعاني منه حالياً على مختلف الأصعدة وفي كل القطاعات»، مشيراً إلى أنه لم يوفّر جهداً إلّا وبذله «من أجل تحقيق الإصلاح المنشود»، لكنه كان يصطدم في كل مرّة «بمعوقات داخلية تركت آثارها السلبية على تطور الأوضاع». ولفت إلى أن «المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وصلت إلى نتائج محدّدة لا بد من استكمالها»، مشدّداً على «ضرورة تشكيل حكومة جديدة لمتابعة هذا الملف الأساسي والحيوي بالنسبة إلى مستقبل النهوض الاقتصادي».

وأكد رداً على سؤال أعضاء الوفد «عدم جواز تأخير عملية ترسيم الحدود البحرية الجنوبية»، مركزاً على «ضرورة تفعيل الوساطة الأميركية التي يقوم بها السفير آموس هوكشتاين للوصول إلى خواتيم سريعة وتمكين لبنان من استثمار حقوقه من النفط والغاز في مياهه من جهة، مع المحافظة على استقرار الحدود من جهة أخرى وعلى أهمية عامل الوقت في هذا المجال».

بدوره، نقل غبريال إلى عون «وقوف المجموعة إلى جانب لبنان واللبنانيين وبذلها الجهود المطلوبة مع إدارة الرئيس الاميركي جو بايدن ومع الكونغرس الأميركي، من أجل ملاقاة مطالب الشعب اللبناني خصوصاً في ظل هذه الأوضاع الصعبة التي يعاني منها». وشدّد على «أهمية الإسراع في إحداث التغييرات والإصلاحات اللازمة لأن الوقت لم يعد عاملاً مساعداً».

والتقى الوفد رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وقال غبريال بعد اللقاء «أجرينا مع دولة الرئيس نبيه برّي محادثات بنّاءة وصريحة وأكدنا أهمية السرعة في العمل من جانب الحكومة والمجلس النيابي لإنجاز القوانين والسياسات لجهة دفع المفاوضات قدماً مع صندوق النقد الدولي، كما ناقشنا مع رئيس المجلس النيابي العلاقات الثنائية بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية ودعم القوات المسلحة اللبنانية والبرامج الإنسانية، كما أعلمنا دولته أن الولايات المتحدة قد دعمت الجيش اللبناني وبعض البرامج الإنمائية ومشاريع المجتمع المدني العام الفائت بـ700 مليون دولار».

وأشار إلى أن «من المهم أن تدرك الحكومة أنه لم يعد هناك من وقت لإضاعته ومن أجل تحرك المجلس النيابي لإطلاق مسار تشريعي لإنقاذ لبنان ومساعدة اللبنانيين، فمجموعة العمل من أجل لبنان تؤكد استمرارها العمل من أجل دعم احتياجات لبنان».

عون مجتمعاً إلى الوفد الأميركي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

بدوره، قال برّي «بدورنا عبّرنا، انه لم يعد من وقت للمماطلة والتأخير في ترسيم الحدود البحرية والسماح للشركات التي رست عليها المناقصات بمباشرة عملها ولا مبرّر على الإطلاق لهذا التأخير أو المنع».

وزار الوفد أيضاً رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية، بحضور مستشاري ميقاتي النائب السابق نقولا نحاس وزياد ميقاتي.

# بوصعب من عين التينة: اجتماع للهيئة العامّة الأسبوع المقبل واللجان المشتركة الخميس

ترأس رئيس مجلس النواب نبيه برّي أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس في حضور نائب رئيس المجلس إلياس بو صعب والنواب آلان عون ، كريم كبارة ، هاغوب بقرادونيان ، ميشال موسى ، هادي أبو الحسن والأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر.

وبعد الاجتماع، قال بو صعب «درسنا جدول الأعمال الذي من المفترض أن يكون أمام الهيئة العامّة في الجلسة القمقبلة وارتأى دولة الرئيس أن تُحدّد جلسة أوائل الأسبوع المقبل، لأن هناك عدداً من القوانين ومشاريع القوانين ما زالت قيد الدرس لكنها وصلت إلى خواتيمها وبالتالي سيكون اجتماع للهيئة العامّة الأسبوع المقبل وسيكون هناك جلسة للجان المشتركة يوم الخميس سيُطرح عليها بعض القوانين كي تكون منجزة وتطرح على الجلسة العامّة».

ورداً على سؤال أكد «أن النواب يتقاضون معاشاتهم على سعر الصرف 1500 ليرة كما سائر موظفي القطاع العام».

وأوضح رداً على سؤال آخر «أن جدول أعمال الجلسة العامّة سيتضمن قوانين تُلامس قضايا الناس مباشرةً بدءاً من موضوع القمح إلى الرواتب ومواضيع أخرى تُدرس خصوصاً موضوع السرية المصرفية الذي هو قيد الإنجاز إمّا اليوم أو خلال اليومين المقبلين»، مؤكداً أن «ما يحصل من تشريع هو ضروري جداً للمواطن وللأزمة التي نمرّ بها وأيضاً على الجدول تأمين الاعتمادات اللازمة لدفع الرواتب أمّا الأمور الإصلاحية الأخرى منها ما هو يُدرس في لجنة المال وبعضها في اللجان المشتركة والبعض الآخر في الموازنة وهناك جزء متعلق بالحكومة كي نستطيع أن ننجز الموازنة في وقت سريع. ونتمنى أن يُحلّ هذا الأمر في وقت سريع كي نستطيع إنجاز الموازنة».

وعن قانون الكابيتال كونترول، قال بو صعب «هذا المشروع لم أطلع عليه ولكن ما من أحد من السياسيين في لبنان إلا ويؤكد عدم المساس بودائع المواطنين وليس بالضرورة أن قانون «الكابيتال» هو لنسف خطة التعافي التي تحتاج إلى بعض «الشدشدة». «الخطة باتت واضحة منذ أن حضر رئيس الحكومة ونائب رئيس الحكومة إلى المجلس النيابي».

أضاف «كان الكلام واضحاً عرضت خطة التعافي وهي تحتاج إلى الإجابة على بعض الأسئلة ومطلوب توضيحات وتعديلات لأن خطة الانقاذ والتعافي لا تكون فقط إذا ما كنا سنؤمن للمواطن مبلغاً إلى حدود 100 ألف دولار من كل المودعين وليس واضحاً كيف سندفع الـ100 ألف دولار في الخطة والأهم من ذلك، ماذا عن الذين لديهم مبالغ تزيد عن الـ100 ألف دولار، أصحاب العمل وأرباب العمل هؤلاء الذين يُشغّلون الاقتصاد في لبنان والذين يوظفون الجزء الأكبر من اللبنانيين الذين ليس لديهم حسابات في المصارف. الأهم هو أن تقول للمواطنين كيف سيؤمّن لهم فرصة عمل».

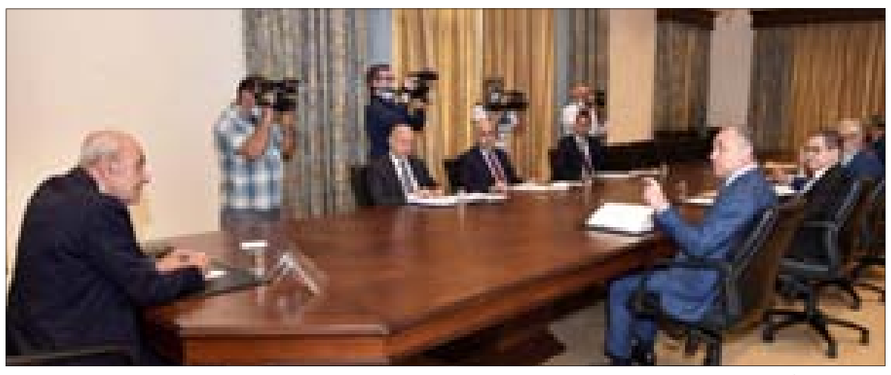

بري مترئساً اجتماع هيئة مكتب المجلس في عين التينة أمس

وأشار بو صعب الى «اننا على مقربة من ذكرى 4 آب، هذه الذكرى الأليمة ومن بين الأمور التي طرحتها وأعمل عليها وأدرسها وأناقشها مع دولة الرئيس برّي ويجب أن نصل إلى حل لهذه الأزمة لأن القضاء اليوم «مكربج» في موضوع ملف المرفأ ودولة الرئيس برّي أكد لي للمرّة الثانية والثالثة، أنه عندما يصدر المرسوم وفق المرسوم الإداري الساري المفعول لتشكيل هيئة عامّة للمجلس الأعلى للقضاء ستُحلّ المسألة بنصف ساعة. وبالتالي نحن نعمل من أجل حلحلة الملفات».

على صعيد آخر، استقبل الرئيس برّي سفير كوبا في لبنان خورخي ليون كروز الذي سلّمه رسالة تهنئة من رئيس المجلس الوطني للسلطة الشعبية في كوبا إستيبان لاسو هرنانديز، هنّأه فيها بانتخابه رئيساً لمجلس النواب لولاية جديدة.

وأعرب فرنانديز في البرقية عن الرغبة الكبيرة للمجلس النيابي الكوبي في مواصلة تقوية أواصر الصداقة والتضامن بين البرلمانين اللبناني والكوبي.

## نشاطات

بو صعب وسفير مصر

المكاري والممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ـ استقبل الرئيس تمام سلام في دارته في المصيطبة، نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، الذي قال بعد اللقاء «ناقشنا الكثير من مواضيع الساعة من ترسيم الحدود البحرية، إلى تشكيل الحكومة، إلى استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية، كما بحثنا في أمور مختلفة وتم الاتفاق على التواصل». من جهة أخرى التقى بو صعب، في مكتبه في المجلس النيابي، السفير المصري ياسر علوي وعرض معه الأوضاع والتطورات الإقليمية في لبنان والمنطقة. كما استقبل بو صعب الرابطة اللبنانية للروم الأرثوذكس وتجمّع أهالي جرحى ومتضرّري المرفأ.

ـ استقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان ميلاني هونشتاين التي قالت بعد اللقاء «بحثنا في كيفية بناء علاقات التعاون القائمة على شفافية المعلومات كجزء من عملنا في مكافحة الفساد، إلى جانب نواح أخرى للتعاون سوياً كتحسين وضع الشباب في الإعلام ودعم الحوار عبر لبنان، بالإضافة الى التحديات المستقبلية التي تواجه لبنان، فضلاً عن الطاقات الكامنة في جمال هذا البلد».

ـ غرّد النائب حسن مراد عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «لأننا نؤمن بلبنان الواحد الموحد ولأن بيروت كما لبنان، أكبر من أن تُقسّم وفقاً للهوى أو الزواريب الضيّقة، ولأننا نرفض العودة إلى خطوط التماس وكل ما يُذكّرنا بها». أضاف «يبقى موقفنا متصلاً مع تاريخنا ومبادئنا بأنّ وحدة بيروت هي أساس وحدة الوطن لذلك نرفض أي تقسيم لها سواء كان إدارياً أو سوى ذلك».

# يائير لابيد والضربة القاضية

■ حمزة البشتاوي

بعد أن أصبح خزان القيادة فارغاً تتفاقم الأزمة السياسية والاجتماعية والأمنية «الإسرائيلية»، وسط خلافات وتناقضات متأصّلة وغياب قيادات مركزية وأساسية ذات مذهب فكري وسياسي ولم يعد يتوفر سوى سياسيين وضباط متقاعدين ينتمون لأحزاب لا يوجد أيّ فرق جوهري بينها سوى التنافس على السلطة، وأكثر ما تستطيع فعله هذه القيادات والأحزاب متفرّقة او مجتمعة هو إدارة الأوضاع والحصول على الهدوء وليس إنتاج واقع جديد.

ومن هؤلاء السياسيين جاء يائير لابيد الذي ينتمي للجيل الثالث، وهو يميني متشدّد وغير متديّن ويعتبر بن غوريون الذي كان يعرّف عن نفسه بأنه ملحد ويعتبر التديّن خداعاً للنفس، مثله الأعلى، ويتربع الآن يائير لابيد على كرسي رئاسة الحكومة لأسباب عدة منها غياب ما سُمّي بجيل المؤسّسين الذين كان آخرهم اسحاق رابين الذي اغتيل برصاص مسلح يهودي، وأرييل شارون الذي لم تأت من بعده إلا قيادات مرتبطة بانتشار الفساد والرشاوى والمحسوبيات مثل يهودا أولمرت وبنيامين نتنياهو...

وهذا الأخير لا يبحث إلا عن مصالحه الشخصية بخلفية إيديولوجية متطرفة مبنية على حب السيطرة والعنصرية الحاقدة المترافقة مع أزمة عدم الثقة تجاهه، وهذا ما أبعده عن الوصول إلى لقب آخر الملوك والآباء المؤسّسين خاصة بعد الهزائم التي مُنيت بها المؤسسة العسكرية والأمنية «الإسرائيلية» منذ أيار العام 2000، وحديث «الإسرائيليين» عن فقدان القيادة الحكيمة والقوية وضعف الجيش وتراجع هيبته وتنامي سيطرة الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» على القرار...

وقد ساهم هذا الأمر في وصول يائير لابيد إلى منصب رئاسة الحكومة ولو مؤقتاً وهو لا يحمل شهادة ثانوية عامة وليس لديه خبرة سياسية أو إدارية أو عسكرية، وهذا ما جعل بعض التقديرات تشير إلى أنّ لابيد لن يكون سوى واجهة للجيش والمخابرات، ويتوقع أن يلعب الدور بنجاح كونه عمل سابقاً في فترة التسعينات في مجال التمثيل السينمائي ولديه مؤهّلات في كتابة الروايات والقصص البوليسية والشعر والأغاني، كما أنه عمل في الصحافة والتلفزيون مستفيداً من أسرته المكونة من أب سياسي وأم كاتبة روايات بوليسية وزوجة عملت كاتبة ومصوّرة صحافية، وفوق ذلك كله فإنّ يائير لابيد هو ملاكم غير محترف واليوم دخل الحلبة السياسية من موقع رئاسة الحكومة «الإسرائيلية»، وهذا ما سوف يزيد من الإعتماد على الولايات المتحدة الأميركية لتأمين الأمن والاستقرار والبقاء، ولكن في حال وقوع انهيار داخلي مفاجئ في الولايات المتحدة لأسباب اقتصادية أو حرب أهلية ستنشغل الولايات المتحدة بنفسها ويتراجع نفوذها بالمنطقة وعندها سينتهي كلّ شيء وبالضربة القاضية.

# اجتماع في السرايا بحث إضراب الموظفين: اتجاه لمضاعفة الراتب على ضوء توافر الواردات

ميقاتي مترئساً الاجتماع في السرايا أمس (دالاتي ةنهرا)

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، اجتماعاً لـ«اللجنة الوزارية المكلّفة معالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرفق العام»، في السرايا الحكومية، وذلك للبحث في ملف الإضراب المفتوح الذي يُنفّذه الموظفون والعاملون في القطاع العام.

في مستهل الاجتماع أكد ميقاتي»أنه على رغم صعوبة الواقع المالي للخزينة فإننا سعينا ولا نزال نسعى لتوفير كل إمكانات الصمود والاستمرارية للعاملين في القطاع العام، والذين يشكلون العصب الأساسي للدولة. إن الاضراب على أحقيته ومشروعيته ليس الحلّ المُستدام، لأنه يتسبّب بشلّ كل مفاصل الدولة ووقف الإيرادات الكفيلة بتحسين الأوضاع الاجتماعية وزيادة الرواتب وبالتالي سنبقى في الدوامة ذاتها»، مشيراً إلى «أن تلبية المطالب دفعة واحدة أمر مستحيل ويتسبب بانهيار أوسع للأوضاع ونحن لسنا في هذا الوارد».

ةفي ختام الاجتماع تلا وزير العمل مصطفى بيرم المقررات وقال «بعيداً عن الشعبوية والمزايدات، أكدنا بالإجماع أحقية ومشروعية مطالب القطاع العام بكل فئاته. ولكن تحقيق سقف هذه المطالب بكليته يستوجب توفير الواردات الضرورية لذلك، وهذا لا يتم إلا من خلال تحصيل الواردات ما يفترض تسيير المرافق العامّة من جهة، وهذا ما يؤمنه حضور الموظفين، وإقرار الموازنة من جهة أخرى».

أضاف «لقد جرى في هذا الإطار التواصل مع المعنيين في سبيل إقرارها في القريب العاجل . وفي الانتظار تم التوافق على المبادئ والمعايير التالية:

– المساواة في التعاطي مع العاملين في كل المرافق العمومية على اختلافها وتنوعها من دون أي تمييز أو استثناء. وأي استثناء حصل في الايام الماضية تم وقفه.

– تأكيد تسيير المرافق العامّة وخدمة المواطنين، وفي ذلك مصلحة أولية واكيدة للموظفين انفسهم لتأمين انتظام رواتبهم.

– الحرص على النقاش العلمي البنّاء وعدم إعطاء الموظف أو المواطن بيد وسحب ما تم إعطاؤه منه بيد أخرى.

– تأكيد الحل الشامل الذي سيكون من خلال إقرار الموازنة بعد أن تعهدت وزارة المالية بأنها ستُنجز الجداول المالية المتعلقة بذلك في سبيل تأمين كل ما طلبته لجنة المال والموازنة، توصلاً للإقرار السريع لها، إضافةً إلى إقرار سريع لمشاريع قوانين تؤمّن سلة واسعة ومهمة جداً من الواردات في أكثر من مرفق حيوي».

وتابع «وتبعاً لما تقدّم، وكحلّ موقت فإنه تم إقرار ما يلي :

– دفع المساعدة الاجتماعية المقرّرة سابقاً والتي كانت تبلغ نصف راتب عن شهري أيار وحزيران.

– استصدار مرسوم استثنائي يقضي بدفع مساعدة اجتماعية جديدة تعادل راتباً كاملاً كل شهر ابتداءً من شهر تموز ويستفيد من ذلك مَن شملهم قرار مجلس الوزراء الصادر سابقاً بهذا الشأن.

– النظر في مضاعفة الرواتب بعد إقرار الموازنة وفي ضوء الواردات التي سيتم تحصيلها.

– إعطاء بدل نقل يومي عن الحضور الفعلي يبغ 95 ألف ليرة.

– الإشارة إلى تضمين اقتراح القانون المتعلق بفتح اعتماد إضافي لتغذية بنود الموازنة، دفع فروقات بدلات النقل المتوجبة التي كانت 64 ألف ولم تكن تُدفع للموظفين عموماً، وستُعطى هذه المستحقات بمفعول رجعي اعتباراً من شهر آذار الفائت.

– ربط كل ما تقدّم بالحضور لمدّة يومين على الأقل تأميناً للواردات ومصالح الناس».

وأشار إلى أن «القطاع التعليمي أو الجامعة اللبنانية أو مثلاً القضاة الذين يخضعون لمناوبة قضائية، هؤلاء يستوفون حضور اليومين وهم الآن في عطلة رسمية، ولذلك ينطبق القرار عليهم».

وأكد رداً على سؤال «أن تمويل هذه المساعدة التي أعلنا عنها مؤمّن».

أما وزير الصناعة جورج بوشكيان فوصف «المقررات بالخطوة المرحلية» وبأنها «جسر عبور للمرحلة المقبلة التي يتم العمل عليها ولهذا السبب أبقيت الاجتماعات مفتوحة لأننا لا نريد أن ندخل في مرحلة من التضخم والعجز».

على صعيد آخر، استقبل ميقاتي سفيرة فرنسا آن غريو، وأجرى معها جولة أفق تناولت الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

# «الإعلام» تابعت مشكلة الاتصالات

الموسوي متحدثاً بعد اجتماع لجنة الإعلام والاتصالات أمس

عقدت لجنة الإعلام والاتصالات جلسة أمس في المجلس النيابي، برئاسة النائب إبراهيم الموسوي وحضور الأعضاء. إثر الجلسة قال الموسوي «تم اليوم استكمال كل الإشكالات التي تعتري قطاع الاتصالات، والتطرق إلى موضوع التعرفة، وتواصلنا مع وزير الاتصالات ليكون هناك حلول جزئية، وطالبنا بأن يكون هناك أيضاً سعي حقيقي لتصحيح بعض الخلل القائم، ونحن لا يمكننا أن نشهد انهيار هذا القطاع. وطالبنا أيضاً بحلول جزئية للشرائح وعدد من القطاعات، كالطلاب. ونتمنى على وزير الاتصالات ونطالبه بأن يعمل على وضع حلول لهذه المسألة».

# لجنة المال أنجزت تعديل قانون سرية المصارف
# كنعان: الحكومة تؤخّر إقرار الموازنة

أقرّت لجنة المال والموازنة مشروع اللجنة الفرعية حول قانون السرية المصرفية معدلاً ليُرفع لاحقاً إلى الهيئة العامّة. لكن رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان أوضح بعد اجتماع اللجنة أمس «أن ذلك لا يعني أننا اعتمدنا مشروع القانون كما ورد من الحكومة، بل عدّلناه».

وقال «استغرقت الجلسة وقتاً طويلاً وكذلك الجلسات السابقة، نظراً للجديّة الكبيرة في العمل والتي هدفت إلى تأمين الشفافية ومكافحة الفساد وتبييض الأموال والإرهاب ومنع التهرّب الضريبي كما الإبقاء على السرية في كل ما لا يتصل بالمخالفات المذكورة في متن القوانين المقرّة سابقاً كقانون الإثراء غير المشروع وقانون إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وقانون الإجراءات الضريبية كما قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب».

وذكر أن «الحكومة لم تُرسل قانون إلغاء السرية المصرفية بل تعديل هذا القانون. و ضوابط لجنة المال بناء على تقرير اللجنة الفرعية تُحدد الجهات المسموح لها برفع السرية المصرفية «ومش كل مين طلع عبالو يرفع السرية فيه يرفعها « فهناك شروط وآليات يجب احترامها من ضمن القوانين التي ذكرت»، مشيراً إلى أن «الضوابط التي وضعتها لجنة المال هي ضوابط أساسية ومهمة وتُحدّد الجهات المخوّلة طلب رفع السرية مثل القضاء المختص والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وهيئة التحقيق الخاصة والإدارة الضريبية».

ولفت إلى أن «هناك أيضاً مواد مقترحة من نقابة المحامين في بيروت ومصرف لبنان لم نبتها، وهي مطلوبة دولياً ووطنياً، سنرفعها في تقريرنا إلى الهيئة العامّة فالتقرير دقيق جداً ويتضمن تعديلاً لمواد تم التفاهم عليها وتتطلب إعادة صياغة وسيستغرق ذلك يومين إلى ثلاثة أيام لكي نصل إلى مشروع قانون واضح مع ضوابطه آخذاً في الاعتبار الهمّين الموجودين في البلد اليوم الشفافية وعدم فتح المجال للاستنسابية».

واعتبر أنه «ورداً على كل الاقاويل من المعيب القول ان مجلس النواب وخصوصاً لجنة المال لا تزال تناقش الموازنة فهذا الكلام تزوير للحقيقة. فالحكومة تؤخّر إقرار الموازنة فقد وعدت منذ شهر نيسان 2022 بمعالجة مسألة تعدّدية سعر الصرف. ونحن لا نطلب منها توحيد سعر الصرف بل إنجاز دراسة تفسّر فيها الاختلاف بالمعايير ومعالجة مسألة القطاع العام بموضوع الـ1500 ليرة لبنانية للرواتب فيما الضرائب والرسوم على منصة صيرفة التي وصلت إلى 25000، بالاضافة إلى عدم إمكان تحقيق الإيرادات على صيرفة في ظلّ ركود اقتصادي وصلت نسبته إلى 90% فقد وعدت الحكومة أيضاً بإنشاء صندوق التعافي وحضر رئيس الحكومة لجنة المال ووعدنا بإرسال المشروع خطياً خلال أيام كي نطلع عليه ولم يصل حتى اليوم».

وأشار إلى منح الحكومة مهلة أسبوع لإنجاز رؤيتها حول إشكالية سعر الصرف وإحالتها إلى لجنة المال.

# حجازي: نقف إلى جانب أهالي عرسال في السرّاء والضرّاء

زار الأمين العام لـ«حزب البعث العربي الاشتراكي «علي يوسف حجازي بلدة عرسال على رأس وفد حزبي، مقدماً التعازي لعوائل ضحايا حادث السير الأخير.

وقال حجازي خلال تقديم واجب العزاء «قدر لعرسال أن تواجه المحن والصعاب وآخرها مصيبة فقدان ثمانية أفراد من أبناء البلدة لحياتهم بعد حادث السير المروع، الذي أحد أهم أسبابه غياب الدولة عن تحمّل مسؤولياتها، وفي بدايتها تأهيل طرقات عرسال الداخلية لتجنّب حصول مثل هذه الكارثة المرشح حصولها في كل يوم إن لم تتم المعالجة السريعة، وكذلك عدم تواجد مستشفى في البلدة بالرغم من تعداد سكانها الكبير».

ودعا الدول المانحة والصديقة إلى «تمويل مشروع بناء المستشفى التي توافرت الأرض المخصصة لتشييدها عليها، وكذلك أنجزت الخرائط الخاصة بها، ولكن جُمّد المشروع بعيد انهيار عملتنا الوطنية».

واعتبر حجازي أن «خسارة عرسال لهؤلاء الشهداء هي خسارة لكل الشعب اللبناني»، مؤكداً «الوقوف إلى جانب أهالي البلدة في السرّاء والضرّاء».

## أكثر من سيناريو مطلوب لتعطيل تشكيل الحكومة؟

■ عمر عبد القادر غندور*

لا نقول إنّ لبنان على شفا حفرة الانهيار الاقتصادي والمالي والاجتماعي، بل نحن في جحيم الانهيار، وما زال تشكيل الحكومة العتيدة يراوح في مكانه نتيجة تناتش الحصص ووضع الشروط والشروط المضادة دون خجل واستحياء، ويرى تجمع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين أنه يجب تنحية كلّ الخلافات جانباً وإنقاذ الاقتصاد والشعب من الظروف الأليمة والبدء بموجبات عملية التعافي!

كلام جميل... ولكن مع وقف التنفيذ.

وعلى أرض الواقع، مضى أسبوعان ودخلنا في الأسبوع الثالث على تكليف الرئيس نجيب ميقاتي بمهمة تشكيل الحكومة، ودونها صعوبات وعقبات، ولا يبدو الرئيس ميقاتي بعد عودته من إجازة عيد الأضحى المبارك على عجلة من أمره، ونفى مكتبه الإعلامي ما تسرّب من معلومة عن اتصال أجراه الرئيس ميقاتي مع القصر الجمهوري لتحديد موعد لزيارة يقوم بها الرئيس المكلف لفخامة الرئيس، وجاءه الجواب للتريّث دقيقتين وقد مضى يومان ولم يتحدّد الموعد. ويقول المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي إنه غير معني بالتسريبات...

ولأنّ أوضاعنا المهترئة لا تملك ترف الوقت، ولأنّ أزماتنا اليومية في حالة حشرجة في ضوء الانهيار المتسارع لتدهور القيمة الشرائية لليرة اللبنانية وبحيث ارتفعت كلفة الأمن الغذائي ٧٠٠% حسب مرصد الأزمات في الجامعة الأميركية، وبات ٧٨% من اللبنانيين تحت خط الفقر مقابل ٣٠% في العام ٢٠١٩، إضافة الى استحقاق ترسيم الحدود البحرية وارتفاع أسعار المحروقات والغاز وبوتيرة متسارعة الى جانب أزمة الكهرباء ونقص الأدوية وانهيار المنظومة التربوية بدء من الجامعة اللبنانية الى أزمة أموال المودعين الى أزمة البطالة الى أزمة النازحين السوريين الباهظة التكاليف، كلّ هذه المصائب لم تحرّك ضمير ولا شهامة ولا وطنية المعنيين بتشكيل الحكومة، ويُخشى أن يكون ذلك مقدّمة لتعطيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتفويض صلاحيات رئيس الجمهورية بناء للمادة ٤٩ التي تعود الى مجلس الوزراء مجتمعاً، ويُخشى أن يكون عدم تشكيل الحكومة للإبقاء على حكومة تصريف الأعمال التي لا يحق لها الإمساك بصلاحيات الرئيس وربما يفتح ذلك نقاشات قانونية...

ويُفترض أن يتمّ ذلك بين ٣١ آب و ٣١ تشرين الأول، ويُخشى أكثر وأكثر تعطيل النصاب القانوني لمجلس الوزراء الذي يتولى الإمساك بصلاحيات الرئيس، وهذا سيناريو ممكن أن يحصل!

ولأنّ الضرورات تبيح المحظورات في مثل هذه الحالة، يبقى الرئيس عون في قصر بعبدا الى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية...!

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

## جولة بايدن... بين مطرقة الخيبة وسندان المكاسب

■ رنا جهاد العفيف

صحف أميركية وغربية أفرَدت مساحات واسعة الانتقادات للرئيس الأميركي، وتساؤلات عدة محيطة بالنتائج، فيما الغموض يخيّم على زيادة الإنتاج النفطي، المحطة اللافتة في جدة وما آلت إليها التحليلات والقراءات التي لم تهدأ لحظة وصول جو بايدن إلى المنطقة، فهل خرج الرئيس الأميركي خالي الوفاق؟ وما حقيقة الزخم الإعلامي الأميركي الذي يطبّل بنتائج مذهلة أسعدت الأميركيين و«الإسرائيليين»؟ على خلفية التناقض والتفاوت وما تحملها الزيارة من أهداف سياسية وأمنية واقتصادية؟

منذ لحظة وصوله إلى المنطقة ومغادرته، عائداً إلى بلاده، لم تهدأ التحليلات السياسية، لأول جولة لبايدن إلى المنطقة، إذ طالته انتقادات حادة، تتحدث عن رفض السعودية لتوسيع دائرة التطبيع والانضمام إلى باقي الدول الرافضة للانخراط في تحالفات عسكرية أمنية، تشيد بالغموض الذي بقيَ محيطاً بالإمدادات الطاقة وما يتعلق بأزمة الغاز، لتتعرّى حقيقة هذه الجولة التي عنونت بتبييض سجل بايدن قبل خسارته الانتخابية، فتوّجت بذلك بكسر عزلته مع ولي العهد السعودي، كإنجاز يتباهى بها قبل انتهاء صلاحيته، وهذا يُذكرنا بسلفه ترامب عندما قام بجولة شبيهة، وكانت نتائجها سقوطاً مدوياً، أدى لخلعه مباشرة، وهذا ما سيحصل مع بايدن قريباً، الذي يحاول تسويق إنجازاته التي لم تعد تفي بالغرض حتى في هدنة اليمن...

فـ طموحات صنعاء أكدت أنّ الهدنة الحالية لن تستمرّ إلى لا نهاية، وهدّدت بعودة الجبهات القتالية، بمعنى آخر هو رفضٍ محدّدات السياسة الأميركية المستفزة تجاه الحصار وعليه سنشهد مسرحاً ميدانياً يمثل الفصيل الحاسم للحساب الأميركي.

أما بخصوص نتائج الزيارة الاستباقية لعودة بايدن إلى بلاده، ترك خلفه من الأسئلة والغموض، ما يمثل القاسم المشترك بين أغلب المعلقين، وأقلهم سقف، إذ تحدّث محللون على حصوله على مكاسب قد تتبلور نتائجها في العام الماضي، وهذا التصوّر ربما مبالغ فيه، إذ غادر بايدن السعودية دون حصوله على تعهّد فوري من ولي العهد نفسه بنحو خاص في القمة بحسب ما قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، وأنّ زيارة بايدن كانت بمثابة الجائزة الكبرى وفق المنظور «الإسرائيلي» المُصابة بذهول الخيبة، وما رشح من تطبيع مع السعودي و«الإسرائيلي» لم يحصل وسيعلن عنه، لا بل أنّ وزير الخارجية السعودي نفى وجود أيّ نوع من التعاون العربي والتقني مع «إسرائيل»، كما نفي وجود ما سمّي الناتو العربي الذي روّج له قبل القمة، على انه سيتحقق من خلالها، وتزامناً لهذا حمل كلام ولي العهد ووزير خارجيته رسائل ودية إيجابية تجاه إيران تحت عنوان التعاون والاستقرار المنطقة وهذا له دلالات سياسية قد يفوق نتائجها إذ كانت من السر ومنها للعلن.

وفي ما يخص ملف اليمن فقد كان واضحاً ما قاله بايدن قبل زيارته إنه سيطرح دور إنهاء الحرب وارساء السلام فشل، واكتفى بالهدنة، مع الإعلان عن ضرورة تمديدها، وهو ما أعلنته أيضاً صنعاء ورفضها له، مؤكدة انّ التحالف السعودي أمام خيارين إما فكّ الحصار وإما العودة إلى جبهات القتال وهذا ربما وارد أكثر. لطالما هناك تصفية في الحسابات السياسية الأميركية .

لهذا كانت جولة بايدن تحمل أهداف سياسية اقتصادية أمنية عسكرية، لأسباب تتعلق بالحزمة السياسية الجديدة التي رفض وجودها، وهي روسيا والصين وإيران، وقالها بالعلن، إذ تلاطمت القراءة والتداخلات الحتمية، نظراً للاستقبال بايدن المشؤوم، ومقارنته باستقبال لابيد الذي كان حاراً في مطار بن غوريون، والحديث هنا عن التناقض والتنافر والمقاربات التي بادرت بانطباع موقف للزعماء العرب، كرسالة بأنها ما زالت تملك مواقف وليس بالضرورة الإعلان عنها مبدئياً، وهذا جدير بأن يأخذ المواطن العربي ضفة التفاؤل بشأن القضية الفلسطينية، بينما من وجهة نظر أخرى قد تكون هناك أسباب أخرى حافلة بتباين الموقف وذات الانطباع الذي تصوّره البعض على أنه تخدير للشعوب واجتمعوا على ملء الفراغ، ولكي يطمئن القادة أتى بنفسه لتقديم الدعم المعنوي، وهذا طبعاً لا يكفي، لطالما واشنطن لا تريد المحور الثلاثي، يبقى هناك مطالب أخرى دون شروط، يمكن تقييمها بالشكل والمضمون، إذ لم تكن خالية تماماً، فسياسة المظاهر لا تمتّ للواقع بصلة الواقعية السياسية المفروضة حاليا على دول الخليج .

وانطلاقاً من أزمة أوكرانيا وامتدادها في المنطقة، بدأ بعض القادة العرب يعيدون حساباتهم العديدة، من التخوّفات المقبلة، وهي أنّ روسيا والصين وإيران تتقدّم بخطى متسارعة، ولا يمكن لواشنطن إيقافها، وهذا يسبّب قلقاً كبيراً حتى ولو كان هناك تفاوض سري يخصّ تقدّم التكنولوجيا العالمية بتحوّلات النظام العالمي الجديد، ولا أعتقد أنّ زيارة بايدن حققت مكاسب وإنما بقيت بين سندان الخيبة والمكاسب حتى إشعار آخر لحفظ ماء وجه واشنطن ومن خلفها «إسرائيل»، وما يُقال في أميركا هو عكس ما يُقال في الصحف الغربية والعربية، وكلّ الإعلان عن سعادة الأميركيين بنتائج لهذه الزيارة، هو عكسه تماماً، ننتظر ونرى...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 19 تموز 2022
Fourteenth year / Tuesday / 19 July 2022

## قمّة طهران ... (تتمة ص1)

رئاسة الجمهورية كأولوية تسبق تأليف الحكومة، فيما لا يزال ملف ترسيم الحدود البحريّة يفرض نفسه على جدول الأولويات منذ خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأخير.

وأولى المؤشرات على تراجع فرص تأليف الحكومة هو إحجام الرئيس المكلف نجيب ميقاتي عن زيارة بعبدا للقاء رئيس الجمهورية ميشال عون كما كان متوقعاً، لا سيما بعد غياب ميقاتي الطويل بسبب أداء فريضة الحج، في ظل غياب الاتصال على خط بعبدا – السراي الحكومي. في المقابل لم تبادر رئاسة الجمهورية الى تحديد موعد لميقاتي لزيارة بعبدا حتى الساعة ما يعكس حجم الخلاف والتوتر في العلاقة بين الرئاستين الأولى والثالثة.

ووفق معلومات «البناء» فإن ميقاتي لن يزور القصر الجمهوري قبل إبلاغه من رئاسة الجمهورية بموعد للاجتماع لكونه يعتبر أن الكرة باتت في ملعب رئيس الجمهورية بعدما أودعه تشكيلته الحكومية قبل سفره. أما رئيس الجمهورية بحسب المعلومات، فلن يحدد موعداً لميقاتي قبل معرفته المسبقة أن الرئيس المكلف يحمل جديداً في جعبته إزاء الملاحظات والتعديلات التي طلبها عون على الصيغة الحكومية في اللقاء الأخير.

ووفق ما تقول أوساط سياسية لـ«البناء» فإن ظروف تأليف الحكومة الداخلية والخارجية غير متوافرة في المدى المنظور مع اقتراب استحقاق رئاسة الجمهورية الذي تتركز الأنظار اليه كمدخل أساسي للتسوية السياسية الجديدة وأحد أبواب الانفراج الاقتصادي بانتظار تداعيات ملف ترسيم الحدود على مسألة التأليف واستحقاق رئاسة الجمهورية وعلى الوضع في لبنان والمنطقة التي ستنحو نحو الحرب العسكرية في حال لم يتم حل النزاع الحدودي بالطرق السلمية والديبلوماسية.

أما المؤشر الثاني فهو مبادرة الرئيس المكلف الى تعويم حكومة تصريف الأعمال من خلال دعوتها لاجتماع عقد أمس، في السراي الحكومي خصص لبحث موضوع إضراب الموظفين في القطاع العام.

والمؤشر الثالث ترؤس ميقاتي اجتماع «اللجنة الوزارية المكلفة معالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرفق العام»، التي حضرها نصف وزراء الحكومة المستقيلة، واتخاذ جملة مقرّرات لتحسين أوضاع الموظفين في القطاع العام.

وأبرز هذه المقررات:

دفع المساعدة الاجتماعية المقررة سابقاً والتي كانت تبلغ نصف راتب عن شهري أيار وحزيران.

– استصدار مرسوم استثنائيّ يقضي بدفع مساعدة اجتماعية جديدة تعادل راتباً كاملاً كل شهر ابتداء من شهر تموز ويستفيد من ذلك مَن شملهم قرار مجلس الوزراء الصادر سابقا بهذا الشأن.

– النظر في مضاعفة الرواتب بعد إقرار الموازنة وفي ضوء الواردات التي سيتم تحصيلها.

– إعطاء بدل نقل يومي عن الحضور الفعلي يبغ 95 ألف ليرة.

– تضمين اقتراح القانون المتعلق بفتح اعتماد إضافي لتغذية بنود الموازنة، دفع فروقات بدلات النقل المتوجبة التي كانت 64 الفاً ولم تكن تدفع للموظفين بشكل عام، وستعطى هذه المستحقات بمفعول رجعي اعتباراً من شهر آذار الفائت.

– ربط كل ما تقدّم بالحضور لمدة يومين على الأقل تأميناً للواردات ومصالح الناس.

كما توافقت اللجنة على جملة مبادئ ومعايير أهمها المساواة في التعاطي مع العاملين في كل المرافق العمومية على اختلافها وتنوعها من دون أي تمييز أو استثناء، وأي استثناء حصل في الايام الماضية تمّ وقفه. ووفق هذا المعيار فقد ألغي القرار الاستثنائيّ الذي اتخذ سابقاً برفع رواتب القضاة والنواب.

وتشير أجواء حكومية لـ«البناء» الى أن الحكومة ورئيسها في وضع لا يحسدون عليه، فيقفون بين سندان الانهيار والعجز في الخزينة العامة وتأخر إقرار الموازنة، وبين مطرقة ترهل الإدارة وتحلل المؤسسات وانهيار القطاع الوظيفي العام بسبب تدني قيمة الرواتب والأجور وتراجع نسبة التقديمات الاجتماعية، لكن الحكومة اختارت الحلول الوسطية والمؤقتة التي تمكنها من احتواء غضب الموظفين وإنهاء إضراباتهم التي تتوالى بالجملة مهددة بانهيار الدولة، وفي الوقت نفسه لا ترهق الخزينة من خلال تقسيم دعم الرواتب الى قسمين الأول يدخل حيز التنفيذ من الشهر المقبل كراتب إضافي والمساعدة الاجتماعية وبدل النقل، وقسم ثانٍ يدخل في اطار الموازنة العامة ويستفيد منه الموظفون فور إقرارها».

لكن خبراء اقتصاديون يحذرون عبر «البناء» من آثار انعكاسات زيادة الرواتب والأجور والتقديمات الاجتماعية على نسبة التضخم والأسعار وعلى سعر صرف الدولار، مشيرين الى أن ارتفاع الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية سيؤدي الى مزيد من تدهور قيمة العملة الوطنية وارتفاع الأسعار، مذكرين بسلسلة الرتب والرواتب التي أقرتها الحكومة في العام 2017. وأوضحوا أن أية زيادة للرواتب أو للتقديمات الاجتماعية يجب أن ترافقه جملة إجراءات حكومية – اقتصادية – مالية – نقدية كالتدخل في سوق القطع وزيادة الاستثمارات ونسبة النمو وتعزيز الجبايات الضرائبية، لكي لا تزيد نسبة التضخم ولا ترهق الخزينة العامة. واقترح خبراء أن يعطى الراتب الإضافي للموظفين بقيمته بالدولار.

وكان ميقاتي أشار خلال اجتماع اللجنة الى أنه «على رغم صعوبة الواقع المالي للخزينة، فإننا سعينا ولا نزال نسعى لتوفير كل إمكانات الصمود والاستمرارية للعاملين في القطاع العام، والذين يشكلون العصب الأساسي للدولة». وأوضح أنّ «الإضراب على احقيته ومشروعيته ليس الحل المستدام، لأنه يتسبب بشل كل مفاصل الدولة ووقف الإيرادات الكفيلة بتحسين الاوضاع الاجتماعية وزيادة الرواتب وبالتالي ستبقى في الدوامة ذاتها»، مشيراً الى أننا «سنحاول مقاربة أفكار جديدة لعلنا نتوصل الى حل مقبول من الجميع، لكن تلبية المطالب دفعة واحدة أمر مستحيل، ويتسبّب بانهيار اوسع للأوضاع ونحن لسنا في هذا الوارد».

وحضرت الملفات الماليّة والاقتصادية والاجتماعية في عين التينة باجتماع لهيئة مكتب مجلس النواب برئاسة رئيس المجلس نبيه بري، وحضر نائب رئيس المجلس الياس بو صعب، الذي لفت الى أن «رئيس مجلس النواب سيحدد جلسة عامة للمجلس اوائل اسبوع المقبل لأن هناك عدداً من القوانين ومشاريع القوانين لا زالت قيد الدرس لكنها وصلت الى خواتيمها وبالتالي سيكون اجتماع للهيئة العامة الاسبوع المقبل وستكون هناك جلسة للجان المشتركة يوم الخميس سيطرح عليها بعض القوانين كي تكون منجزة وتطرح على الجلسة العامة». وأوضح بوصعب أنّ «ما يحصل من تشريع هو ضروري جدًا للمواطن وللازمة التي نمر بها، وايضا على الجدول تأمين الاعتمادات اللازمة لدفع الرواتب، أما الأمور الاصلاحية الاخرى، منها ما هو يدرس في لجنة المال وبعضها في اللجان المشتركة والبعض الآخر في الموازنة، وهناك جزء متعلق بالحكومة كي نستطيع أن ننجز الموازنة في وقت سريع ونتمنى ان يحل هذا الامر في وقت سريع كي نستطيع انجاز الموازنة».

الى ذلك، أعلن رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان بعد اجتماع اللجنة «إقرار قانون تعديل السرية المصرفية بما يخدم منع التهرب الضريبي ومكافحة الفساد وتمويل الارهاب والاثراء غير المشروع». اضاف: «القول إن لجنة المال لم تنه الموازنة تزوير للحقائق فالحكومة لم تف حتى الآن بوعدها منذ نيسان بتقديم دراستها حول توحيد سعر الصرف في ضوء ضرائب ورسوم على صيرفة ورواتب على الـ١٥٠٠». وتابع: «الحكومة تعهدت بإرسال مشروع «صندوق الودائع» بشكل خطي خلال ايام بعيد الجلسة التي حضرها رئيس الحكومة وهو ما لم تقم به حتى اليوم وعلى الحكومة القيام بما هو مطلوب منها».

ويبدو أن أزمة الرغيف ستتفاقم مع تحذير وزير الاقتصاد امين سلام من ارتفاع ربطة الخبز الى 30 ألف ليرة، وسيكون هناك بطاقات تمويلية للأسر الفقيرة لشراء الخبز عبرها.

وكشف في حديث صحافي ان «البنك الدولي يضمن وصول القمح إلى لبنان ما بين 6 و9 أشهر»، مشيراً إلى أنه «سيتم اليوم وضع الإطار التنفيذي للقرض للحدّ من الدعم والفساد».

بدوره، أوضح نقيب أصحاب الأفران في جبل لبنان انطوان سيف أن «سبب أزمة الخبز والطحين هو توقف عدد من المطاحن عن العمل وحلول فترة الاعياد من دون تأمين المخزون للافران». وأضاف في حديث اذاعي «مخزون القمح غير كاف وبعض المطاحن يكفي مخزونها لأسبوع فيما البعض الآخر يكفي لأيام، الافران لا تعمل بكامل إنتاجها بسبب عدم وجود طحين كاف لإنتاج الخبز».

وكشف رئيس بلدية الغبيري معن الخليل، في تصريح أنه «تبيّن لنا من مصادر في وزارة الاقتصاد، أنّ هناك أفراناً غير موجودة تستلم طحين مدعوم، وهي أفران وهمية، وهي تبيع الطحين في السوق السوداء».

في غضون ذلك، جال رئيس «مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان» (تاسك فورس فور ليبانون)، أدوارد غبريال، على المرجعيات الرئاسية، وبحث مع ميقاتي في السراي الحكومية موضوع القمح وأهمية الضغط على روسيا من أجل إطلاق القمح من المرافئ في أوكرانيا. وقال غبريال: «كان ميقاتي مهتماً بهذا الموضوع ووعد بالقيام بكل ما يمكن في هذا المجال»، وحذر من أنه «إذا لم تتصرف الحكومة والمجلس النيابي بسرعة فلبنان مهدد بكارثة».

وأبلغ رئيس مجلس النوّاب نبيه بري، الوفد الأميركي الذي زاره في عين التينة بحضور السّفيرة الأميركيّة دوروثي شيا، إلى أنّه «لم يعد من وقت للمماطلة والتّأخير في ترسيم الحدود البحرية، والسّماح للشركات الّتي رست عليها المناقصات بمباشرة عملها، ولا مبرّر على الإطلاق لهذا التّأخير أو المنع».

من جهته، أكد غبريال بعد اللقاء، على أهميّة السّرعة في العمل من جانب الحكومة و المجلس النيابي لإنجاز القوانين والسّياسات، لجهة دفع المفاوضات قدمًا مع صندوق النقد الدولي، كما ناقشنا معه العلاقات الثّنائيّة بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية، ودعم القوّات المسلّحة اللّبنانيّة والبرامج الإنسانيّة».

وتوقع مصدر مواكب للأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة لـ«البناء» مرحلة خطيرة سيدخل فيها لبنان على كافة الصعد، لا سيما على المستوى الاقتصادي والمالي والاجتماعي فضلاً عن ملف ترسيم الحدود الذي يشهد مماطلة أميركية – إسرائيلية لإتاحة المجال لـ«إسرائيل» لاستخراج الغاز وتصديره الى أوروبا. لذلك يحذر المصدر من أن السياق الأميركي للتعامل مع هذا الملف لا يبشر بالخير رغم كل الأجواء الإيجابية، فواشنطن لن تقدم هدايا مجانية للبنان، بل سترفع من وتيرة ضغوطها خلال الفترة المقبلة لفرض تنازلات في ثلاثة ملفات: تأليف الحكومة وانتخاب رئيس للجمهورية وترسيم الحدود.

ويشدد المصدر على أن «إسرائيل» لا تعترف بالخط 23 مع حقل قانا الذي يتمسك به لبنان كحل للنزاع حول الحدود البحرية، في المقابل لبنان لن يقبل بالتنازل عن هذا الخط.

ويرى بأن مصير ملف الترسيم مرهون بمدى الضغط الأميركي على الحكومة الإسرائيلية لتلبية مطالب وحقوق لبنان بانتظار زيارة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الى لبنان. ويضيف أن خطاب السيد حسن نصرالله شكل قوة دفع لتحريك الملف باتجاه الحل، لكن الأمر مرتبط بمدى ضغط واشنطن على «إسرائيل» في ملف يشكل مصلحة حيوية لـ«إسرائيل».

ويرجح المصدر فرضية الحرب إذا سُدت أبواب الحلول بملف الترسيم وحرمان لبنان من استخراج ثروته النفطية والغازية واستثمارها لإنقاذ اقتصاده المتهالك.

ودعا الرئيس عون خلال استقباله الوفد الأميركي الى «عدم التأخير في ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، والمحافظة على استقرار الحدود». ورأى رئيس الجمهورية أن «الأحداث الراهنة هي نتيجة واقع سبّب عقما في عمل المؤسسات وامتناع المسؤولين لسنوات عن معالجته».

رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين في احتفال للحزب رأى «أنّ المقاومة ستبقى وفية، ولن تتراجع عن واجبها الوطني مهما كانت الظروف، وهذا هو قدرها، وهكذا استمرّت وستستمر».

بدوره، شدّد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النّائب محمد رعد، على أنّ «المقاومة تتطلّع اليوم لحماية السّيادة الوطنيّة وحقّ لبنان في مياهه الإقليميّة وثرواته الطّبيعيّة من نفط وغاز، وتتطلّع إلى الدّور الحريص بأن ينال شعبنا حقّه كاملاً من الثروة النّفطية والغازيّة، وتحاول أن تحول دون أيّ اعتداء على هذا الحقّ؛ وستمنع هذا الاعتداء بعنفوانها وإرادة مجاهديها والتزامهم بالموقف الوطني الشّجاع الّذي عبّر عنه سيّد المقاومة».

وركّز رعد على «أننا لن نُستغفل ولن نسمح للعدوّ أن يَستغفل من يريد أن يستغفله في بلدنا، ليمرّر سرقته لحقوقنا وليفرض أمرًا واقعًا لا يحقّق ولا يستجيب لمصلحتنا على الإطلاق»، معلنًا أنّهم «إذا أرادوها حربًا فنحن أهلٌ لها، هم أرادوا حربًا يمارسونها ويشنّون الغارات تلو الغارات في زمن السّلم، من خلال حصارهم وتضييقهم الاقتصادي ومن خلال دفع أهل الطّمع والجشع من ما يتاجرون برغيف الخبز ويتواطؤون على لقمة عيش المواطنين، ويمنعون استيراد الدواء وعقد الاتّفاقات للتّنقيب عن الغاز، ويفرضون المقاطعة على الشّركات الأجنبيّة حتّى لا تستطيع المقاومة بأن تقف في مواجهة العدو، والّذي يُحضر إذا فشلت الحرب الاقتصادية أن يلجؤوا إلى الحروب السّاخنة».

وبعد حوالي الأسبوعين على عملية المسيّرات فوق كاريش، زعم المتحدّث باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، إسقاط قوات الاحتلال مسيرة درون تابعة لحزب الله فوق فلسطين المحتلة.

## غاز المتوسط ... (تتمة ص1)

سيفعل، بينما معادلة المقاومة تقول ببساطة، اذا لم يتمكن لبنان ان يفعل، فلن يتمكن سواه، وليسأل الإسرائيليين من يصدقون، كلامه أم كلام السيد نصرالله؟

– الجدية الأميركية وجدت لساناً آخر عبر عنه النائب السابق وليد جنبلاط، ولكن على غير عادة لم يكن موفقاً، فهو كشف سبب الاهتمام الأميركي الأوروبي ودرجة هذا الاهتمام العالية مخالفاً كلام غابرييل، فيقول إن معادلة المقاومة ربطت لبنان بالحرب الأوكرانية، ويشرح مقصده بالقول إن المقاومة تهدد بمنع توريد الغاز من المتوسط الى أوروبا كبديل عن الغاز والنفط الآتيين من روسيا الى أوروبا، معتبراً ذلك إعلان تموضع الى جانب روسيا في حرب أوكرانيا حيث المواجهة بين روسيا وكل حلف الناتو، لكن كلام جنبلاط تجاهل حقيقة كونه لبنانياً أولاً، يفترض أن ينظر لحاجة الغرب لنفط وغاز المتوسط كفرصة للبنان للحصول على حقوقه، وفق معادلة المقاومة. وهنا أخطأ ثانيا ولكن عامداً متعمداً لأنه يعلم خلفية ومضمون تهديد المقاومة، فتصوير المقاومة كفريق في الحرب بين روسيا والناتو عكس الواقع تماماً، لأن المقاومة لم تقل لن يصدر أحد نفطاً وغازاً من المتوسط ما لم يتم التفاهم مع روسيا، بل قالت إن ذلك مشروط بالتفاهم مع الدولة اللبنانية، ولعل جنبلاط يتذكر أن الدولة اللبنانية وقفت من حرب أوكرانيا على الضفة الأميركيّة بالكامل.

– الواضح من الحرب الإعلامية والسياسية التي تستهدف معادلة المقاومة تهافت منطقها، بعكس مرات كثيرة سابقة، وعجز أصحابها عن صناعة معادلات موازية لمعادلة المقاومة، والسبب يعود إلى أن المقاومة هذه المرة لا تضع معادلاتها في خدمة قضايا وعناوين وطنية يمكن لأحد أخذها إلى انقسامات موروثة حول الهوية، فالصورة واضحة للبنانيين، الكارثة قادمة وداهمة ولن ترحم أحداً ولا تستثني أحداً، ولا أمل إلا بثروات النفط والغاز، ولا بديل لنيل لبنان فرصة استثمار هذه الثروات بالرهان على كرم أخلاق غير موجود عند الأميركيين، ولا على نزاهتهم المفقودة كوسيط، كما تقول التجربة المرة لأكاذيب الوعود حول استجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري منذ سنة كاملة، بل على القوة التي تمثلها المقاومة، وعليها فقط.

## نصرالله ومعادلة ... (تتمة ص1)

وازدياد التركز السياسي في الداخل اللبناني. ثم تطوّرت الأمور في عام 2006، بالمواجهة القوية للعدوان الصهيوني، في يوليو / تموز 2006، وظهر من الحكام العرب الحلفاء للكيان الصهيوني، والمستعمر الأميركي، من يدّعي على الحزب بأنه الـ «بتاع»، ده! والواقع يشهد أنّ الحزب رفع رأس الأمة العربية، وتولى مقاليد القيادة في الإقليم من مربع المقاومة. وانتصر الحزب، وتدعّمت إرادته، وبدلاً من كسر شوكة الحزب بهذا العدوان، ازداد وزن الحزب إقليمياً ودولياً وداخلياً، وأصبح رقماً على كافة الأصعدة.

وبعد أربعين عاماً، يتحدّث الأمين العام للحزب السيد نصر الله، ليعلن على الملأ، معادلة الرعب للكيان الصهيوني، دفاعاً عن مصلحة الدولة اللبنانية وشعبها، ودفاعاً عن القضية الفلسطينية، وكسراً لإرادة وشوكة العدو الصهيوني، لوقف بلطجته، وبلطجة من يحرّكه وهو المستعمر الأميركي.

فقد أتى حديث السيد نصر الله، في موعده، بما تضمّنه من الانتقال من معادلة القوة التي تقوم على المواجهة الندية بين طرف المقاومة، وطرف الكيان الصهيوني، والقائمة على فكرة «ردّ الفعل»، إلى معادلة «الرعب»، وهي التي تقوم على التهديد باستخدام فعلي للقوة العسكرية للمقاومة ضدّ الكيان الصهيوني، في حال إصراره على كسر الحدود البحرية اللبنانية، واستخراج البترول والغاز من أرض بحرية لبنانية. فلا مناص إذن من استخدام القوة ضدّ الكيان الصهيوني، وليحدث ما يحدث، وأنّ المقاومة مستعدّة لكلّ الخيارات في تلك اللحظة. وهي لن تقبل بتدنيس أرض لبنان وبحره، واستغلال موارده لحساب العدو، من بترول وغاز، وهذا غير مقبول بأيّ شكل مهما كانت النتائج والتحديات والتداعيات.

بعبارة أخرى، فإنّ التهديد بالحرب، وتفضيل خيار «الحرب» ضدّ العدو الصهيونيّ، حال استمرار تصرفاته العدوانية ضدّ الأرض اللبنانية في المنطقة الحدودية مع فلسطين المحتلة القابع فيها الكيان الصهيوني، هو الصورة الجديدة لخيار المقاومة. حيث تمّ تغيير الاستراتيجية من معادلة «القوة» إلى معادلة «الردع»، كما سبق إيضاحه.

فاليوم نحن أمام مشهد جديد للغاية. فبعد أن كانت المقاومة بقيادة حزب الله، تكتفي باستعراض القوة لردع «إسرائيل» للحيلولة دون وقوع أيّ عدوان صهيوني، إلا أنها الآن، لا تقف عند هذه الحدود، وتهدّد بشكل واضح وصريح ومباشر، بالحرب ضدّ الكيان الصهيوني، وليحدث ما يحدث. حيث إنّ المقاومة يمكنها بما تمتلكه من قدرات عسكرية واسعة، التهديد بإعلان الحرب، وإنها تمتلك القدرة على قلب المائدة على الجميع في الإقليم بل وفي العالم كله.

فقد قال السيد نصر الله، إنّ المقاومة أطلقت ثلاث مُسيّرات، وليست واحدة، أو أكثر. لأنّ إطلاق واحدة كما حدث لها تأثير محدود مثلما حدث من قبل، وإنّ أكثر من ذلك لا لزوم له الآن. بل تمّ إرسال ثلاث مُسيّرات، لإيصال رسالة واضحة تتمثل في أنه لن تسمح المقاومة بانفراد الكيان الصهيوني في التحكم في استثمار المنطقة البحرية اللبنانية مهما كان الأمر، ووصلت الرسالة بالفعل.

فالمسألة لدى السيد نصر الله، تتبلور في أنّ العدو الصهيوني قام بإرسال سفينة لاستخراج البترول وبيعه، من أرض تقع في الحدود اللبنانية، حيث سبق الاستكشاف والتنقيب، وهو غير مسموح به نهائياً، فكانت المُسيّرات الثلاث، لتهديد مباشر للعدو الصهيوني، بأنه لن يُسمح له باستخراج وبيع بترول وغاز ملك لبنان وشعبه. وهنا يرى السيد نصر الله أنّ المقاومة هي ظهير الدولة وليست بديلاً عنها، وأنها تعلن دعمها للدولة اللبنانية، وإصرارها على الدفاع عن موارد وأموال الشعب، تصل قيمتها إلى عشرات مليارات الدولارات، وتستطيع أن تغيّر أحوال اللبنانيين. حيث إنّ أميركا تصرّ على محاصرة الشعب اللبناني وتجويعه، فهي التي فرضت «قانون قيصر»، ولا تريد الاستثناء لتوصيل الغاز المصريّ والكهرباء الأردنية، عبر سورية، إلى لبنان! فأميركا هي العدو الرئيسي للشعب اللبناني، والمقاومة لن تسكت عن استمرار تجويع الشعب، وانهيار الدولة اللبنانية، الأمر الذي يستلزم تجميع كلّ صفوف الشعب مع المقاومة، وإنْ لم يحدث، فإنّ المقاومة ستقوم بمسؤوليتها، أياً كانت النتائج. فالحرب شرف عن قبول الجوع والتجويع، والشهادة من أجل الوطن، أرفع المراتب دفاعاً عن حق الشعب في العيش بكرامة وعزة، بديلاً عن العيش بذل ومهانة.

ووفقاً لمقولة ناصر الخالدة: «ما أخذ بالقوة لا يُستردّ بغير القوة»، وأثبتت حركات المقاومة في العالم، أنّ الاستعمار لم يرحل إلا بالقوة، وأنّ المقاومة لم تنتصر إلا بالقوة، والشعوب لا تتحرّر إلا بالقوة.

لذلك فإنّ كلمات السيد نصر الله، الأخيرة، وهي تنقل الصراع مع الكيان الصهيوني، من معادلة «القوة» إلى معادلة «الرعب»، فهي تنقلنا إلى معادلة «العيش بكرامة وعزة»، بديلاً عن معادلة «الاستسلام والذلة والعار» لعدو مغرور وفاجر، وأنّ جسر تحقيق هذه المعادلة الجديدة، فهو الشهادة في سبيل الوطن وحفاظاً على كرامة الشعب اللبناني والفلسطيني والعربي، وإنا لقادرون، وإنا لمنتصرون.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

# رئيس أركان الاحتلال حلّق فوق السعودية قبل 3 أشهر

قال المتحدث باسم قوات الاحتلال «الإسرائيلي» الجنرال ران كوخاف إنّ رئيس الأركان الصهيوني أفيف كوخافي حلّق فوق السعودية قبل 3 أشهر.

وكانت شركة الطيران «الإسرائيلية» (العال) قدّمت، الأحد الماضي، طلباً رسمياً إلى السعودية للسماح لها بالتحليق فوق أراضيها هذا الأسبوع.

وفي 15 تموز/ يوليو الجاري، أفادت الهيئة العامة للطيران المدني السعودي بأنّ «الرياض قررت فتح مجالها الجوي أمام جميع الناقلات الجوية التي تستوفي متطلبات الهيئة للعبور بما يشمل تلك «الإسرائيلية»».

قبل ذلك، أشارت تقارير إعلامية «إسرائيلية» إلى أن «رئيس الحكومة يئير لابيد اعترف، خلال النقاش في الحكومة، بأنه لم يتمّ التوصل إلى توافق حول وضع تهديد عسكري حقيقي تجاه إيران.

وقال لابيد: «جئنا وطلبنا أن نضع تهديداً عسكرياً حقيقياً خلال زيارة الرئيس بايدن. نحن نريد أن تكون نقطة البداية تهديداً عسكرياً حقيقياً. لم نتفق على هذا مع الأميركيين».

وأكد لابيد أنّ «الخطوات الأخيرة مع السعودية هي تطبيع فعلي»، موضحاً أنّ قرار الرياض فتح مجالها الجوي أمام الخطوط الجوية الإسرائيلية «خطوة مهمة نحو الاندماج الإسرائيلي في المنطقة».

## من أين يبدأ ... (تتمة ص1)

وعدت بالذاكرة الى أنّ من أهمّ أسباب تراجع المدّ القومي النهضوي الذي وصل الى أوجه في خمسينيات وستينيات القرن الفائت هو ذلك الانقسام العنيف بين قوى التحرّر في الأمة من مختلف المشارب الفكرية بل وداخل كلّ تيار وصولاً الى الانقسامات الحادة داخل كل حزب أو جماعة أيضاً...

ورأيت أنّ الخروج من لغة التخوين السريع، ومنطق الإقصاء البغيض هو الخطوة الأولى على طريق استنهاض الأمة في مواجهة التحديات وفي مقدّمها التحدي الذي يمثله المشروع الصهيو ـ استعماري ومخرجاته القائمة على التجزئة والتبعية والفساد والاستبداد...

وقلت في حديثي إنني وخلال أكثر من ستة عقود من عمري شهدت مخاطر الانقسام في أحزابنا وحركاتنا من جهة، كما مخاطر التقسيم والتفتيت في مجتمعاتنا وبلداننا، وهي مخاطر فتحت المجال للتدخل الاستعماريّ ـ الصهيوني، كما لعب هذا التدخل دوراً كبيراً في إذكائها..

وختمت بأنّ وحدة الأمة هي الطريق لنهضتها، ووحدة هذه الأمة ووحدة أقطارها تبدأ بوعي قوى التحرر أهمية تكاملها مع بعضها البعض، والطريق إلى ذلك بالخروج من منطق الإقصاء والإلغاء واعتماد لغة الحوار والتلاقي على مشتركات لا سيّما أنّ لدينا قضية جامعة كقضية فلسطين تستحق أن نلتقي حولها ونرتقي الى مستوى التحدّي الذي يمثله اغتصابها واحتلال أرضها وأراضي غيرها من بلادنا العربية.

ولكن القاعدة المعتمدة في ذلك كله هو أن «نعمل ما نتفق عليه وليعذر بعضنا بعضاً على ما نختلف عليه» ولندخل الى مناطق الاختلاف أو الخلاف من مواقع اللقاء والتفاهم فنسعى الى معالجتها بدلاً من أن ندخل الى المساحات المشتركة من مناطق الخلاف فنعمد الى إفسادها...

## التعليق السياسي

# بين قمّة جدّة وقمّة طهران والبحار الخمسة

لا تتبارى جدّة وطهران أو تتنافسان عبر القمتين، التي استضافت جدة واحدة منهما، فيما تستضيف طهران اليوم الثانية، لأن الحوار بين العاصمتين واعد والمناخات إيجابية، وكما يبدو بعد قمة جدة فإن السعودية أخذت بالاعتبار مع ضيفها الأبرز في قمة جدة الرئيس الأميركي جو بايدن، المحاذير الرئيسيّة التي تهتم لها طهران، وتلك التي يهتم لها الضيف الأبرز القادم الى طهران، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

عملياً لم يستطع الرئيس الأميركي جر السعودية لتتحول الى خط تماس متقدّم لكيان الاحتلال مع إيران، كما كان يأمل وينتظر منه الإسرائيليون، رغم ما نعرفه ويعرفه العالم عن مستويات عديدة للعلاقات بين السعودية و«إسرائيل»، وعن الغطاء السعودي لعمليات التطبيع الخليجيّة التي تمت مع الكيان، وعملياً أيضاً لم يستطع الرئيس الأميركي نقل السعودية الى ضفة التصادم مع الشريك في سوق النفط الذي تمثله روسيا، سواء عبر الدعوة الأميركية لإخراج روسيا من صيغة أوباك بلاس، أو عبر مطالبة السعودية بقيادة حرب أسعار شبيهة بتلك التي خاضتها خلال الحرب على سورية وفق معادلة تتحمل خلالها السعودية خسائر مالية بخلفية تدفيع روسيا مثلها، وقد بدا واضحاً هذه المرة أن الأولوية السعودية في سوق النفط هي ضمان مواصلة التنسيق مع الشريك الروسي لا إعلان الحرب عليه.

تأتي أهمية قمة طهران من كونها تختلف جذرياً عن قمة جدة، فهي ليست قمة الطلبات الروسية من إيران، بلغة الإملاء والإمرة. فالعلاقة التي تربط أركان قمة طهران، وخصوصاً بين موسكو وطهران، هي علاقة تحالفية ندية، وهي علاقة تكاملية لجهة تبادل الحاجة وغياب الاستغلال والخداع والتلاعب عن تاريخ هذه العلاقة، التي قدمت خلال الحرب على سورية أعلى مراتب ومستويات المصداقية.

قمة جدة جاءت تحاول إنقاذ الهيمنة الأميركية من بوابة التذاكي السياسي الأميركي، وخلفيات ضغط العامل الانتخابي، بينما تأتي قمة طهران تعبيراً عن سعي ركنيها الروسي والإيراني وضع خريطة طريق للنهوض بعالم جديد، سواء بتكامل جغرافيا الشمال والجنوب سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وبناء خطوط للتجارة العالمية لا تمر تحت الضوابط والعقوبات الغربية، وصولاً لبناء أسواق لا يعتمد فيها الدولار، وترتكز على العملات الوطنية للدول، من روسيا الى الصين والهند وإيران وسواها.

حضور الرئيس التركي رجب أردوغان للقمة يفتح الباب للجمع بين التعاون الاقتصادي الروسي والإيراني مع تركيا، الذي بات يمثل العصب الرئيسي لاقتصادها، وبين مشروع سياسي أمني اقليمي يعرضه كل من الرئيسين الروسي والإيراني على الرئيس التركي انطلاقاً من سورية، حيث إنهاء التصادم بين الرؤيتين الروسية والإيرانية مع الرؤية التركية يمهد لقيام نظام إقليمي قوي وفاعل، تشكل سورية الموحّدة والقوية والسيدة نموذجاً متقدماً له، وهو نظام إقليمي يستطيع اجتذاب شركاء آخرين، من آسيا الوسطى والشرق الأوسط، تنال فيه تركيا مكانة سياسية واقتصادية على قاعدة الشراكة وتبادل المصالح.

ثمة مشروع يعيش الاحتضار الاستراتيجي، بانت عليه أعراض الإنهاك والإعياء في جدة، ومشروع استراتيجي ستظهر حيويته ومصادر قوته، ويؤكد تفوقه الأخلاقي يطل اليوم من طهران، بصفته ليس مشروعاً استعمارياً، بل مشروع للشراكة يقوم على الإحترام المتبادل لسيادة الدول أولاً، والندية بين الشركاء ثانياً، وتبادل المصالح ثالثاً.

ما سيتصدّى له الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والسيد ابراهيم رئيسي، هو ترجمة لمشروع البحار الخمسة الذي طرحه الرئيس السوري بشار الأسد قبل ثلاث عشرة سنة، ولذلك هو مطروح للحوار مع الشركاء الخليجيين لروسيا وإيران، وليس لمواجهتهم.

# إنتخاب اللبنانيّ ريمون كتّورة نائباً لرئيس الاتحاد العربيّ للتنس

انتُخب امين عام الاتحاد اللبناني للتنس ريمون كتورة (لاعب دولي بارز سابق) نائباً لرئيس الاتحاد العربي للعبة خلال الجمعية العمومية للاتحاد العربي للتنس التي انعقدت في الكويت بمشاركة ممثلين عن 18 اتحاداً وطنياً.

وفي التفاصيل، انتُخب الكويتي الشيخ أحمد الجابر الصباح بالتزكية رئيساً للاتحاد العربي لولاية جديدة تمتد لـ4 سنوات.

كما تمّت تزكية مرشح الكويت فالح العتيبي أميناً عاماً للاتحاد العربي، والتونسيّة سلمى المولهي نائبة للرئيس عن قارة أفريقيا، والمصري أيمن عزمي نائباً للرئيس فيما فاز بالتصويت اللبناني ريمون كتورة (أحد افضل اللاعبين العرب بالتنس والذين برزوا في القرن الفائت)، بمنصب نائب الرئيس عن قارة آسيا.

وفاز بالتصويت خمسة مرشحين بعضوية الاتحاد وهم الجزائريّ اسحاق إسماعيل والأردني خالد نفاع والفلسطينية مها جراد والسوداني خالد طلعت والإماراتي ناصر المرزوقي.

وبعد إعلان النتائج، وجّه كتوّرة الشكر الى كل من منحه ثقته خلال الجمعيّة العمومية الانتخابية مهنئاً رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد العربي وأكد انه سيسعى مع زملائه لتطوير لعبة التنس في الدول العربية.

وشهد اجتماع الجمعيّة العموميّة للاتحاد العربيّ حضور رؤساء وممثلي اتحادات التنس الوطنية من 18 دولة عربية هي: السعودية والإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان ومصر وسورية ولبنان وتونس والمغرب والجزائر والأردن والعراق والسودان والصومال واليمن وفلسطين، بالإضافة إلى الدولة المضيفة الكويت.

# إبقاء مدرب إيران في موقعه بعد إقالته لمدّة ستّة أيام!

بعد 6 أيام فقط من إقالة دراغان سكوتشيتش من تدريب منتخب إيران، عاد المتحدّث باسم اتحاد كرة القدم الأحد ليعلن استمرار المدرب الكرواتيّ في قيادة المنتخب في نهائيات مونديال «قطر 2022».

وكان أعضاء الاتحاد الإيراني، صوتوا على إقالة سكوتشيتش، الذي تولى المنصب مطلع 2020، في 11 تموز بعد الخسارة أمام الجزائر في وديّة جرت خلال شهر حزيران وتقارير عن انقسامات في صفوف المنتخب.

وفي أحدث حلقة من الاستعدادات الفوضوية لمنتخب إيران لنهائيات كأس العالم التي ستستضيفها قطر، أعلن المتحدث باسم اتحاد كرة القدم الإيراني، إحسان أصولي، بعد اجتماع لمجلس إدارة الاتحاد عن حدوث تغيير الموقف في قرار إقالة سكوتشيتش.

وقال أصولي «في ضوء الاجتماع تقرر استمرار دراغان سكوتشيتش في منصبه كمدير فني للمنتخب الإيراني وسيظل كذلك»، مضيفاً أن «عقده ممتدّ حتى نهاية كأس آسيا 2023».

وأضاف أصولي «نطلب من لاعبي المنتخب الوطني ووسائل الإعلام واللاعبين السابقين والجميع أن يتحدوا من أجل الهدف المشترك المتمثل في رفع اسم إيران».

وكان سكوتشيتش، نجح في أواخر كانون الثاني الماضي، في قيادة إيران إلى نهائيات كأس العالم للمرة السادسة في تاريخه والثالثة توالياً.

وأوقعت قرعة المونديال القطري، المنتخب الإيرانيّ في المجموعة الثانية التي تحمل نكهة سياسيّة، إذ تضم الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة وإنكلترا وويلز.

# ليسندرو مارتينيز ثالث تعاقدات مان يونايتد قادماً من أياكس أمستردام لقاء 50 مليون يورو

أعلن نادي مانشستر يونايتد، عن توصّله إلى اتفاق مع أياكس أمستردام للحصول من الأخير على خدمات مدافعه الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز.

وقال يونايتد في بيانه: «يسعد مانشستر يونايتد أن يعلن عن توصّل النادي إلى اتفاق مع أياكس بشأن انتقال المدافع الدولي الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز»، كاشفاً أن الصفقة ستحسم رسمياً بعد تجاوز اللاعب للفحص الطبي الروتيني ووضع اللمسات الأخيرة على شروطه إضافة الى حصوله على تأشيرة العمل في بريطانيا.

وأفادت وسائل إعلام إنكليزية بأن قيمة صفقة التعاقد مع الأرجنتيني البالغ 24 عاماً ستكلف يونايتد 50 مليون يورو.

وبات مارتينيز، الذي التحق بأياكس في صيف العام 2019 قادماً من نادي ديفينسا إي جوستيسيا الأرجنتيني، ثالث تعاقدات يونايتد هذا الصيف بعد الظهير الهولندي تيريل مالاسيا، وصانع الألعاب الدنماركيّ كريستيان إريكسن.

# ميلان يجدّد لإبراهيموفيتش رغم تجاوزه الأربعين!

أعلن نادي ميلان بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم، رسمياً أمس الاثنين، تجديد عقد نجمه السويدي المخضرم، زلاتان إبراهيموفيتش، لمدة موسم واحد حتى صيف العام 2023.

وذكر الموقع الرسمي لنادي ميلان أن زلاتان إبراهيموفيتش، البالغ من العمر 40 عاماً، سيبقى مع «الروسونيري» في الموسم المقبل، وسيرتدي القميص رقم 11.

ولم يكشف النادي عن تفاصيل عقد النجم السويدي، إلا أن شبكة «سكاي سبورت»، قالت إنه سيحصل على راتب ثابت يتراوح بين مليون ومليون ونصف المليون يورو، إضافة إلى متغيرات سخية تتعلق بصناعة وتسجيل الأهداف وإنجازات الفريق في الموسم الجديد.

وأضافت «سكاي سبورت»: «زار باولو مالديني المدير التقني لميلان وفيدريكو ماسارا المدير الرياضي، إبراهيموفيتش في بيته الواقع على بحيرة جاردا، وحصلا على توقيع النجم السويدي على عقده الجديد».

وتابعت الشبكة: «يأمل إبراهيموفيتش في العودة للملاعب بعد نهائيات كأس العالم المقبلة في قطر».

يذكر أن إبراهيموفيتش خضع لجراحة في الركبة قبل شهرين، ومن المقرر أن يغيب عن الملاعب فترة تتراوح من 6 إلى 7 أشهر.

# أخبار اللاعبين والأندية

ـ انطلقت أمس، تمارين فريق العهد على ملعب شباب الساحل، بسبب ورشة الصيانة الشاملة لملعبه. وشهدت تمارين النادي الأصفر حضور كل اللاعبين، بمن فيهم بعض الأجانب الذي يخضعون للتجربة.

ولفت المدير الفني للعهد، باسم مرمر، أن فريقه يطمح لتسجيل انطلاقة قوية في بطولة كأس النخبة. وأشار مرمر إلى أن فريقه يتدرّب على ملعب الساحل، وسط إيجابية كبيرة من الفريق الأزرق، الذي يستقبل تمارين جاره الأصفر. وشدّد على أن العهد استكمل كل تعاقداته المحلية، في حين ستكون كأس النخبة فرصة للاعبين الأجانب، من أجل اختيار الأفضل.

ـ التحق علي حيدر، نجم منتخب لبنان لكرة السلة، أمس الاثنين، ببعثة الأرز التي هي حالياً في العاصمة الإندونيسية جاكرتا. وكان لبنان قد تأهل إلى ربع نهائي بطولة كأس آسيا لكرة السلة، بفوزه على نيوزيلندا والفلبين والهند، وسيواجه الصين غداً الأربعاء. وكان حيدر قد تعرّض لوعكة صحية، قبل مغادرة بعثة لبنان إلى إندونيسيا، ويقود منتخب لبنان المدرب جاد الحاج، الذي صرّح أمس للقناة الرسمية للاتحاد المحلي بحاجته لكل اللاعبين، بمن فيهم علي حيدر.

ـ بحضور جميع اللاعبين والوافد الأجنبي الجديد الغاني ايمانويل ومدير النادي حسين فاضل، انطلقت أمس، تمارين نادي شباب الساحل، وقبل الانطلاقة الجدية للموسم الجديد كانت كلمة للمدرب دراغان قبل المباشرة في التمرين، مع الإشارة إلى أن الساحل دعّم صفوفه بعدد لا بأس به من اللاعبين الجدد وبالحارس ابراهيم المقداد القادم من سبورتينغ.

# ذهبية الماراتون العالميّ للأثيوبيّ تولا

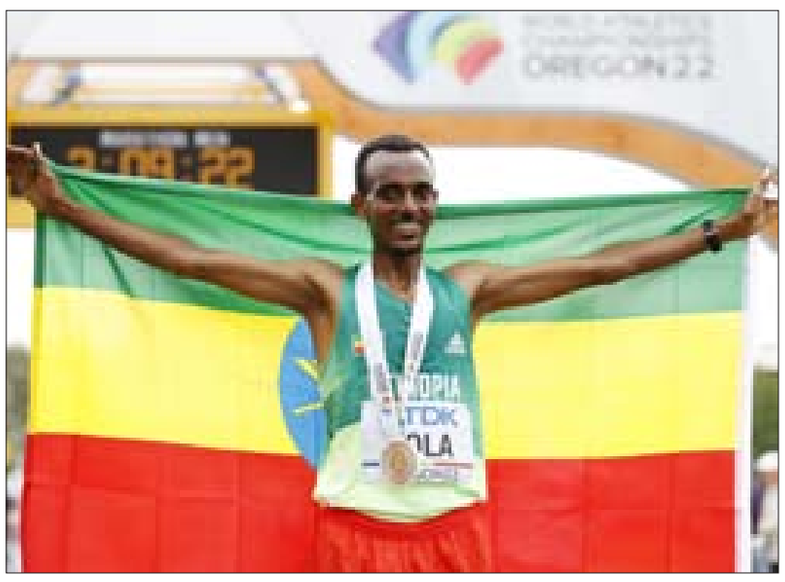

أحرز العداء الإثيوبي تاميرات تولا ذهبية سباق الماراثون في النسخة الثامنة عشرة لبطولة العالم في ألعاب القوى المقامة في مدينو أوريغون الأميركية، وقطع تولا مسافة السباق 42.195 كلم بزمن 2.05:36 ساعة، محققاً لقبه العالمي الأول بعد فضية نسخة العام 2017 في لندن، متقدّماً على مواطنه موسينيت غيريمو صاحب الفضية (2.06:45 ساعة) والبلجيكي بشير عبدي صاحب البرونزية (2.06:49 س).

# الأولمبيّة الدوليّة تعيد لقباً للأميركي ثورب بعد 110 أعوام!

أعادت اللجنة الأولمبية الدولية أمس، اللقب الأولمبي في مسابقتي الخماسي والعشاري للأميركي جيم ثورب بعد 110 أعوام على تجريده إياه، بسبب خرقه قوانين الهواة في ذلك العهد.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، الألماني توماس باخ في بيان: «سيظهر اسم جيم ثورب من الآن باعتباره الوحيد الحاصل على الميدالية الذهبية في الخماسي والعشاري».

وأضاف شارحاً: «إنه وضع استثنائي وفريد من نوعه، لكون اللفتة الرائعة للعب النظيف من اللجان الوطنية الأولمبية المعنية أتاحت تسوية هذه المسألة».

وغرّد ثورب الذي كان يبلغ من العمر 25 عاماً آنذاك، خارج السرب في أولمبياد ستوكهولم 1912 بتتويجه في مسابقتي الخماسي والعشاري اللتين كانتا تظهران لأول مرة في الأولمبياد.

ولكن الرياضي الأميركي خسر لقبيه الأولمبيين في العام 1913 عندما كشفت وسائل الإعلام في بلاده أنه احترف البيسبول وكرة القدم الأميركية قبل الألعاب الأولمبية. ومنح اللقبان إلى النرويجي فرديناند باي، والسويدي هوغو فيسلاندر اللذين حلا وصيفين لثورب في الخماسي والعشاري.

وقالت اللجنة الأولمبية الدولية: «بعد هذا القرار، سيظهر اسم جيم ثورب الآن باعتباره الفائز الوحيد بالميدالية الذهبية في الخماسي والعشاري، واسم فرديناند باي وهوغو فيسلاندر كصاحبي الفضية».

وتوفي ثورب في العام 1953 عن عمر 64 عاماً. وفضلا عن مسيرته في ألعاب القوى، فقد لعب كرة القدم الأميركية والبيسبول وكرة السلة ويعتبر «أعظم رياضي في القرن العشرين» في الولايات المتحدة، وفقاً لاستطلاع أجرته قناة «أيه بي سي» في العام 2012.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 19 تموز 2022
Tuesday 19 July 2022

## دردشة صباحية

### أيها العرب... كفّوا عن النفاق

■ يكتبها الياس عشّي

تحوّل العالم العربي، خلال السنوات الأخيرة، إلى حاضنة للإرهاب، يأتيه التكفيريون من الرياح الأربع، ويزرعون الموت في كلّ مكان، ويهجّرون، ويفتون، فيما القوى العظمى، وعلى رأسها أميركا، تبشّر بربيع عربيّ «ينضح بالديمقراطية»!

لماذا كلّ هذا النفاق أيها السادة العرب؟ فمن يستطيع أن يشكّل تحالفاً ضدّ سورية، أو ضدّ اليمن، أو ضدّ أيّ دولة عربية، ويعجز عن إعلان «اتفاق» عربي واحد ضدّ كيان العدو الصهيوني، عليه، على الأقلّ، أن يكون شجاعاً ويعلن اعترافه بدولة العدو. كفانا نفاقاً...

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دبوسه

### حوارية الكون...

حينما يستتبّ الأمر للشر المطلق، وحينما يمسك النقيض الكلي للخير وللفضيلة بزمام أمور الموقف، هدّئ من روعك، والتقط أنفاسك، فالنقيض لذلك آت، والمعادل آخذ في التكوّن، تلك هي نواميس الكون، وتلك هي ميكانيكيّة الوجود، النقيض يستفز نقيضه، والحدث يحث على حدث مناقض...

كان كيان الاحلال في أوْج العنفوان حينما احتفل بعيد ميلاده التاسع عشر، فانقضّ يضرب ذات اليمين وذات الشمال، وألحق بأمتنا هزيمة مروّعة في عام 1967، يغادر بعد هنيهة ناصر، وتهبّ علينا رياح الخيانة، ويتوّج كلّ ذلك الخذلان والنكوص بكامب ديفيد، وتنحدر الأمة الى انبطاحة ظننّا للوهلة الأولى أنها سرمدية، ولكن الوعد الربّاني الكوني يبدأ بالتدفق، ويتأتّى المعادل، ويتبدّى النقيض، ثورة يقودها إمام الحق والخير والانتصار، كهل ثمانيني يحمل بين جنبيه كلّ عبقرية المستضعفين، وكلّ آلام الأمة وأشجانها، والأهمّ والأجدى، كلّ الرّد الرّبّاني الناجع الوافي الشافي لآلام الانهزام والاندثار، ثورة خمينية مباركة، تنطلق من أعماق أعماق مظلوميتها صرخة الأزل المدوّية، هيهات منا الذلة، فيندفع أبناء محمد وعلي والحسين، يصولون ويجولون خلال الديار، يسبقهم ذو الفقار، ويستبشر أبناء الحق الأبرار...

لقد قيّض لنا الانتصار، حينما أطلّ علينا فتىً في جبل عامل، علمنا أنه الوعد الصادق، يصرخ بالحق والحقيقة، كيان الإحلال أوهن من بيت العنكبوت بخيوطه الدقيقة، وموعدنا في حيفا وما بعد ما بعد حيفا، ثم ما بعد بعد كاريش، ثم نصلي جماعة في بيت المقدس، أنظرونا فنحن قادمون، ودولة الإحلال إلى زوال.

سميح التايه

## نافذة ضوء

### نهضة الأمة الحقيقيّة في المفهوم الفلسفيّ القوميّ الاجتماعيّ

■ يوسف المسمار*

والنهضة الحقيقة الواجب تحقيقها لا يمكن أن تكون أو تقوم إلا بتجسّدها الفعلي العملي في حركة عقليّة نظامية مناقبية مصارعة باستمرار.

«تستمدّ روحها وقوتها من مواهب الأمة وتاريخها الثقافي الحضاري».

وتركّز على ما تبقى من الخلايا الحية الإنسانية في جسم الأمة المشوّه في كيانه الماديّ، والممسوخ في ذاتيته الروحية، والمفتت في تشوّه وحدته المادية – الروحية، والممروض في تفسخه الفردي والاجتماعي لتبدأ من تلك الخلايا التي لاتزال تنبض بالحياة ومنها بالذات بإنعاش خلاياها الحيّة، والعناية بها، وتعميم الحياة الجيدة الجديدة، والبعث القومي الاجتماعي الجديد، وتحريك المناقب والقيم الراقية، وإيقاظ المُثل العليا التي لا رقي للأمم إلا بها.

فترى مثلاً في مواقف أبطالنا وشهدائنا منارات حياة تستطيع إشعاعاتها أن تدبّ في جسم الأمة كلها وعياً جديداً، وإيماناً جديداً، وصراعاً تقدمياً لا يقبل لنموّه وتصاعده ورقيه حدوداً. ولا تفعل ما تفعله الشعوب الغبية برجالاتها ما يفعله الأطفال بألعابهم يحطمونها ثم يبكون طالبين غيرها، كما قال فيلسوف تأسيس حركة النهضة القومية الاجتماعية أنطون سعاده.

كيفيّة عمل حركة الإنقاذ النهضويّة

وهذه الحركة النهضوية الإنقاذيّة المؤهلة لتوعية المجتمع وتحريره وإنقاذه وقيادته وترقيته هي مختبر التفاعل التوحيديّ الموحّد طاقات الشعب كله في وحدة نظاميّة عقليّة أخلاقيّة تكون مخرجاً حضارياً تمدّنياً مناقبياً لجميع بقايا الجماعات المتمترسة في قوالبها المتحجّرة وأشكالها المتخلفة، ومؤسساتها العتيقة البالية.

والحركة النهضوية بهذا المعنى وعلى هذا المستوى الراقي لا يجوز لها أن تدعو إلى لمّ الناس وتجييشهم وجمعهم كيفما اتفق، وبأي وسيلة أمكن فتضم مثلاً الأنانيين وغير الأنانيين، والفئويين وغير الفئويين، والمرتزقة والصادقين، والنفعيين والأشراف من مسلمين مسيحيين ومسلمين محمديين وعلمانيين وغير متدينين في تسوية على غرار التسويات والمصالحات الطائفية والعشائرية والشخصية التي جرت في بلادنا والتي كانت وما تزال سبباً من أسباب ويلنا وبلائنا وتخلفنا وضعفنا وتفتتنا وتعاستنا وسوء حالنا. بل تدعو الى الحق والعدل ولا تبخس أحداً حقه أو تظلم أحداً وإنما يجب على حركة الإنقاذ النهضوية أن تتوجه، بوعي ومناقبية وإخلاص والتزام بقضية تحسين حياة ومصير الأمة وتجويد حالها، الى كل عقول مواطنينا ونفوسهم وضمائرهم فتناشد وتنادي وتدعو كل مواطن مسلم مسيحي واعٍ ومناقبي ليأتي إليها وينخرط في صفوف أعضائها، ويعمل بمبدئها القومي الاجتماعي الإخائي العام الموحّد لا المُفتت، حاملا الى هذه الحركة كل ما حوته وتضمنته وهدفت اليه الرسالة الإسلامية المسيحية من قيَم وفضائل ومناقب ومعارف سامية بحيث تتحوّل كل هذه القيم والفضائل والمناقب والمعارف لتصبح قيماً وفضائل ومناقب ومعارف لكل أبناء الأمة وليست فقط محصورة بالمسلمين المسيحيين وحدهم.

وهي لا تشترط على هذا المواطن المسلم المسيحي إلا احترام عقائد أبناء الأمة الأخرين الروحية أو العلمانية، والتخلّي عن كل ما علق بالمسيحية المذهبية أو العلمانية من القشور المشوّهة، والأشكال المزيفة، والأفكار الدخيلة المسمّمة التي كانت تشويهاً لرسالة السيد المسيح وروحها السمح المحب الإلهي والإنساني العظيم.

وهذه الحركة النهضوية الإنقاذية تدعو في الوقت ذاته وتناشد بالطريقة ذاتها كل مواطن مسلم محمدي ليأتي اليها وينضمّ الى صفوف أعضائها ويعمل بمبدئها القومي الاجتماعي الإخائي العام المُوحّد لا المفتت حاملاً اليها كل ما حوته وتضمنته وهدفت اليه الرسالة الإسلامية المحمدية من قيم وفضائل ومناقب ومعارف سامية، بحيث تتحول كل هذه القيم والفضائل والمناقب والمعارف السامية لتصبح قيماً وفضائل ومناقب ومعارف لكل أبناء الأمة وليست فقط محصورة بالمسلمين المحمديين وحدهم، ولا تشترط على هذا المواطن المسلم المحمدي أو العلماني إلا احترام عقائد ابناء الأمة الأخرين والتخلي عن كل ما علق بالإسلام المحمدي المذهبي أو العلماني من القشور المشوهة والأشكال المزيفة، والأفكار الدخيلة المسممة التي كانت تشويهاً لرسالة النبي الكريم محمد وروحها السمح الرحيم الرحماني الإلهي والإنساني العظيم.

وهي في الوقت ذاته تتوجه الى كل مواطن علماني متنور لينتسب اليها بوعيه وارادته الحرة وصدق والتزام بقضية تحسين حياة ومصير الأمة وتجويد حالها، وينخرط في صفوف أعضائها، ويعمل بمبدئها القومي الاجتماعي الإخائي العام الموحّد لا المُفتت، حاملا الى هذه الحركة كل ما حوته وتضمنته وهدفت اليه من الثقافة العلمانية من خير ونفع، وقيَم وفضائل ومناقب ومعارف سامية، بحيث تتحوّل كل هذه القيم والفضائل والمناقب والمعارف لتصبح قيماً وفضائل ومناقب ومعارف لكل أبناء الأمة وليست فقط محصورة بالعلمانيين وحدهم.

فالمجتمع الواعي هو البيئة الحاضنة لكل حق سواء كان دينياً او مدنياً، روحياً او مادياً، نظرياً او عملياً ولا معنى ولا قيمة لديني ينفصل عن المدني، أو روحي يحارب المادي، او نظري لا يتحوّل الى عملي.

وهي لا تشترط على هذا المواطن إلا احترام عقائد أبناء الأمة الأخرين الروحية أو العلمانية، والتخلي عن كل ما علق بالعلمانية من قشور مشوّهة، وأشكال مزيفة، وأفكار دخيلة مستوردة أو متسرّبة مسمّمة التي هي تشويه ومسخ لتفكير الأمة الأصلي الأصيلي وللفكر العلماني النافع للحياة الإنسانية والرقي بالحياة.

إنها بشكل آخر، تتجه وتتوجه الى كل ذي بصيرة من ابناء أمتنا الدينيين والعلمانيين، الوجوديين والماورائيين، والروحيين والماديين، والعقلاء والبسطاء، والموهوبين وغير الموهوبين وكل ذي وجدان حي سليم، وكل من هو على سوية راقية من الوعي ومن الخُلُق الكريم، لكي ينتمي الى هذه الحركة بكل إرثه من الوعي والفضائل والمناقب مقدمة له نظرة إنسانية جديدة راقية مبدؤها الوعي والهُدى، ومجالها المعرفة والعلم، ونشاطها ممارسة الحكمة والأخلاق الكريمة والصراع الفكري الحر النافع، وأهدافها ومراميها مُثل عظيمة تتوالد باستمرار، وتتسامى من سماء الى سماء، ولا تعرف ولا تقبل لسمواتها نهاية.

هذه هي حركة الإنسان النهضة التي تتعانق فيها وتتفاعل وتتوحد كل هذه المزايا والقوى من المعرفة والفضيلة والمحبة والرحمة في بوتقة الإخاء القومي الاجتماعي حيث يمكنها في تفاعلها أن تنمو، وتُبرعم، وتورق، وتُزهر، وتُثمر، وتَنضج، وتُبشر بولادة الإنسان النهضويّ الصالح الجديد.

فيتكون بهذا التفاعل الواعي الفضائلي المناقبي جنين مولود الإنسان الجديد. إنسان النهضة والفعل والتطوير. وليس إنسان السكون والانفعال والتطور.

إنسان الإرادة الإنسانية العاقلة الفاعلة. وليس إنسان اللاإرادة الغافلة المنفعل.

إنسان التجدد المُتجدد المُجدد الذي تكون به وتتحقق الحياة الجيدة الجديدة المنبثق عنها كل شيء جديد من فكر وشعور وإحساس، وفلسفة وأدب ودين، وعلم وفن وسياسة، وتشريع وإدارة وتخطيط، وخطط واجتماع واقتصاد وتطلعات راقية، وموسيقى وعادات وتقاليد نافعة... الى ما هنالك وما يمكن أن ينشأ من المظاهر الحياتية الاجتماعية الراقية المُتنوعة والمتعددة. وكل ما دون ذلك باطل، وهراءٌ في هراء.

*باحث وشاعر قوميّ.

# المرتضى: كورال الفيحاء الوطنيّ سيمثل لبنان في الاحتفالات والمهرجانات المحليّة والعالميّة

أعلن وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، في حضور المايسترو باركيف تسلاكيان أن «كورال الفيحاء اتخذ تسمية جديدة منذ الآن بعنوان كورال الفيحاء الوطني اللبناني».

جاء ذلك بعد لقاء الوزير والمايسترو تسلاكيان والسيدة رلى ابو بكر ومجموعة من الشابات والشبان من الكورال في قاعة مسرح المكتبة الوطنية، وأشار المرتضى الى أن الكورال، وبرعاية وزارة الثقافة، سيعمل على تنظيم وإحياء الحفلات بشكل دائم في مختلف المناطق حفظا للتراث اللبناني، كما ان «كورال الفيحاء الوطني اللبناني سيمثل لبنان في الاحتفالات والمهرجانات المحلية والعالمية، بناء على تكليف وزارة الثقافة وبرعايتها».

وكان وزير الثقافة لفت في كلامه الى أن نشاط الكورال بدأ في طرابلس بقيادة المايسترو تسلاكيان «محتضنا مجموعة من الشابات والشبان من مختلف المناطق اللبنانية، وأصبحت له مراكز في بيروت والشوف، وساهم في تأسيس عدد من الكورالات في لبنان والعالم العربي ومثل لبنان في المهرجانات الدولية، اضافة الى ان الكورال عضو مؤسس في الشبكة الكورالية العربية ومنتسب الى أهم المنظمات الموسيقية الدولية».

وأكد المرتضى ان «إصدار القرار باعتبار كورال الفيحاء كورالاً وطنياً، جاء نتيجة حتمية لسعي الوزارة الحثيث إلى تعزيز دور الثقافة في شتى المجالات ونشر ثقافة الوعي والعيش المشترك وإبراز صورة لبنان الواحد الجامع لأبنائه بمختلف فئاتهم واطيافهم، وتسليط الضوء على المبادرات الثقافية والفنية وتحفيزها وحفظ التراث الغنائي والموسيقي اللبناني ونشره بين الأجيال الصاعدة».

المرتضى وكورال الفيحاء

وعبر المايسترو تسلاكيان من جهته عن خالص امتنانه وتقديره لقرار الوزير المرتضى، مؤكداً أنه سيسعى وكورال الفيحاء الوطني اللبناني ليبقى اسم لبنان عالياً في المجال الثقافي والفني.

# مهرجانات بعلبك الدوليّة تختتم موسمها بأمسية موسيقيّة راقصة

أسدلت «لجنة مهرجانات بعلبك الدولية» الستار على موسمها لهذا الصيف بأمسية موسيقية راقصة، أحياها عازف البيانو الفرنسي، من أصول لبنانية مكسيكية، سيمون غريشي، إلى جانب مصممة الرقص رنا غورغاني، ومشاركة جاكوب شيلينجي.

والسمة المميّزة للمشاركين في الحفل، كان الحضور الديبلوماسي اللافت، حيث تحلق حول المسرح الدائري المواجه لمعبد «باخوس»، والمشرف على أعمدة «جوبيتير» الستة، سفراء وأعضاء هيئات ديبلوماسية من سفارات فرنسا، إيطاليا، اليونان، الهند، كوريا الجنوبية، الدومينيكان، وبولونيا. بالإضافة إلى فريق منظمة «الأونيسكو» في لبنان وممثلي المركز الثقافي الروسي.

واستهل غريشي أمسيته بمقطوعة من روائع أحد أهم عباقرة المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية، الموسيقي الألماني يوهان سباستيان باخ، واعقبها بثماني معزوفات من بلاد الاندلس، انتقاها بعناية لملحنين وموسيقيين إسبان. أربع معزوفات من معين المتألق اسحاق البينز الذي نبغ في عالم الموسيقى منذ نعومة أظافره، حيث بدأ بالعزف في الرابعة من عمره، ومقطوعة للمؤلف الموسيقي وعازف القيثارة والبيانو، الملقب بأبي الغيتار الكلاسيكي، فرنسيسكو تاريغا، ومن أبرز مؤلفاته «ذكريات في قصر الحمراء»، ومعزوفة كلاسيكيّة للموسيقار والملحن الإسباني خواكين رودريغو، الذي لم يمنعه حرمانه من نعمة البصر، من تحقيق النجاحات حتى آخر لحظة من حياته، والمعزوفة ما قبل الأخيرة من إبداعات الموسيقي إنريكي غرانادوس.

والختام بمقطوعة «الفاصل الزمني» للملحن وعازف البيانو الإنجليزي مايكل نيمان، الحائز على جائزة «لوسي» وأوسمة وتنويهات ملكية بريطانية تقديراً لأعماله وفنه الراقي.

وشاركت رنا غورغاني بسبع لوحات مستوحاة من الرقص الصوفي الفارسي، في طقوس بلغة الجسد وحركات تعبيرية باليدين، وتناغم في دورانها حول نفسها مع الموسيقى التي بدت نغماتها تنساب في كل تفاصيل حركات جسدها المطواع لنبضات النوتة الموسيقيّة التي تدب فيها الروح.

إنها مشهدية راقصة، محورها الدوران حول النفس، مترافقة مع تأمّل وذوبان بروحانيّة تعبيرية، مبتغاها الله وأداتها الموسيقى، هي أشبه بما يقوم به في حلقات الذكر الـ «دراويش» في طقوسهم الدينية، والمستوحاة بمفهومها من خلال ظاهرة دوران منظومة الكواكب السيارة حول الشمس.

وأعرب غيتشي عن سعادته بأن «أتيحت لي الفرصة بأن أكون ضيف مهرجان بعلبك الدولي»، وقال: «إنها عاطفة قوية جداً أن تكون قادراً على العزف في منتصف هذه الأعمدة التي يبلغ عمرها 2000 عام، أمام معبد باخوس وهذه الطبيعة الساحرة. وفخور أيضاً بتقديم هذا المكان السحري لزملائي وأصدقائي الراقصة رنا جورجاني والملحن جاكوبو بابوني شيلينجي اللذين ساهما أيضا في جعل هذه الأمسية لا تنسى».

وخص بالتحية رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية نايلة دي فريج وفريق المهرجان بأكمله «الذين يسعون جاهدين لكي لا تغيب هذه المهرجانات».

# «رحلة فن» معرض التشكيلية عصمت حريري في كفرجوز

افتتحت التشكيليّة عصمت حريري معرضها الفردي الذي حمل عنوان «رحلة فن» في منطقة كفرجوز برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، وحضور حشد من الشخصيات البلدية والتربوية والإجتماعية والفنانين التشكيليين ورؤساء ملتقيات وإعلاميين ومهتمين.

وأكد رئيس ملتقى الألوان محمد علوش في كلمة له على «اهمية الحركة الفنية الثقافية في الجنوب وفي كل المناطق اللبنانية، وضرورة إقامة المعارض والمناسبات الفنية والمحترفات وتنشيط الواقع الفني والثقافي في البلد».

وأشاد بجهد التشكيلية حريري «وإصرارها رغم كل الظروف الصعبة التي يمر فيها البلد على نثر ألوانها وأعمالها التي تعبر عن عبق وأصالة بلادنا».

من جهتها شكرت حريري رعاية وزير الثقافة والحضور وقالت «إن المعرض يضم مجموعة أعمالي ونتيجة مسيرتي الفنية حيث يضم اكثر من 85 عملا، ما بين الأسلوب والمدارس والتقنية».

وأضافت «الطبيعة من حولي هي مصدر إلهامي وأدركها بعين وروح فنان، وهي تمثل معظم أعمالي لأنها ليست متعة بصرية فحسب، بل انظر الى جواهرها وترابط عناصرها».

وأشارت إلى انها اسست «آرت اكاديمي» لتعليم الرسم والفنون ليكون منهلاً ومقصداً لكل طالب فن وعلم، ووضعنا برنامجاً لتأهيل المواهب والطاقات الشابة لتنمية قدراتهم وتشجيعهم، وبذلك أكون قد وضعت اللبنة الأولى لتحقيق جزء من القيم المعرفية الجمالية لأبنائنا وبناتنا ووضعهم على الطريق الصحيح.

وبعدها جال الحضور في المعرض واختتم بحفل كوكتيل.


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل